جامعة عبد الرحمان – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

ظاهرة الإدغام والتماثل في القرآن الكريم _ سورة النساء أنموذجا _

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

بن حمودي يسمينة

بعزيزي نسرين

إشراف الأستاذة:

لحول تسعديت

أعضاء لجنة المناقشة:

جيلي محند الزين	رئيسا
لحول تسعديت	مشرفة ومقررة
خنيش السعيد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

{{ اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2)

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ(3) الّذِي عَلَّمَ بالقَلَمِ(4

عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5) }}

العلق 1-5

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ويشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من ساعدنا على إتمام هذا البحث تشجيعًا أو نصحًا سواء كان من قريب أو بعيد.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ونخص بالشكر الأستاذة المشرفة "لحول تسعديت"التي قبلت الإشراف على هذا البحث.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما.

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما.

إلى من تناسيا وجودهما لأجلي وشقيا في تربيتي وتكويني.

إلى ينبوعا الحنان والعطاء اللذان زرعا في نفسي الطموح والمثابرة.

إلى والديّ العزيزين حفضهما الله وأطال في عمرهما.

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من بوجودهم أكتسب قوة لا حدود لها

إلى أخواي "كريم" والمشاغب المرح "عبد الجبار" دون أن أنسى أختي الوحيدة "دينة".

إلى ابن عمي وصغيره رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى كل أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا.

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي

إلى صديقاتي كل باسمها اللواتي شاركنني حلو الحياة ومرها.

يسمينة

الإهداء

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي لا تطيب اللحظات إلاّ بذكره، ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوه، و لا تطيب الجّنة إلاّ برؤيته على انجاز هذا العمل المتواضع.

أهدي عملي هذا إلى التي ضحت بكل ما لديها من أجل أن أعيش حياة هانية وإلى التي غمرتني بالحب و الحنان "أمي" الغالية.

إلى الذي علمني النجاح و الصبر في مواجهة الصعاب في هذه الحياة الفانية "أبي" العزيز.

إلى الذي أخذ قلبي و امتلأت به عيني زوجي العزيز "خودير".

إلى أختي الوحيدة و الغالية على قلبي "نبيلة" وإلى زوجها "هشام" وإلى إخواني محمد رابح، حوسام، وإلى كل عائلة "بعزيزي".

إلى الذين غمروني بحبهم ووقفوا إلى جانبي إلى آخر نقطة لإتمام بحثي هذا من بينهم صديقاتي كل باسمها، وإلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي.

إلى كل أساتذة اللغة العربية وآدابها خاصة الأستاذة المشرفة على هذا العمل المتواضع " لحول تسعيت".

نسرين

مقدمة

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين الذّي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إنّ اللغة العربية من أشرف اللغات وأنبلها، بها أنزل الله القرآن الكريم، وهي لغة واسعة حوت جميع الأساليب التواصلية وكذا السبل التحاورية، واللغة العربية بحر واسع من المعارف فهي تدرس في خمس مستويات هي: المستوى الصوتي، المستوى النحوي المستوى الصرفي، المستوى الدلالي، المستوى المعجمي، وكل مستوى من هذه المستويات يعتبر علماً قائماً بحد ذاته.

وقد وقفنا في دراستنا هذه عند المستوى الصوتي، الذي اهتم به العلماء قديماً وحديثاً. خاصة مجال الظواهر الصوتية بكل أشكالها وأنواعها، وذلك لأنها تهدف إلى السهولة و التخفيف والتيسير، ومن بين هذه الظواهر نجد ظاهرتي الإدغام والتماثل، إذ لقت هاتان الظاهرتان اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين وذلك لأهميتهما في تسهيل عملية نطق الأصوات اللغوية.

فالأصوات اللغوية تتبادل عملية التأثير والتأثر فيما بينها أثناء النطق بها، وهذا ما دفع علماء اللغة إلى وضع قواعد وأحكام تضبط قضية التقاء صوتين _ بغض النظر عن كونهما في كلمتين أو في كلمة واحدة _ لمعرفة ما يطرأ عليهما من تغيرات جراء التقائهما.

وقد حصرنا بحثنا هذا في ظاهرتين صوتيتين فقط هما الإدغام والتماثل (المماثلة). فحاولنا في دراستنا هذه الإجابة على الإشكالية المحورية المتمثلة في:

كيف تتجلى ظاهرتي الإدغام والتماثل (المماثلة) في سورة النساء وما هي أحكامهما؟

وقد تفرعت عن إشكالية بحثنا هذا عدة تساؤلات تتمثل في:

_ ما المقصود بظاهرة الإدغام وما هي أقسامه وأحكامه؟

_ ما المقصود بظاهرة التماثل (المماثلة) وما هي أقسامه؟

_ ما العلاقة التي تربط بين هاتين الظاهرتين الصوتيتين؟

_ ما القانون الذي يحكم قضية تأثر الأصوات بعضها ببعض؟

لقد اخترنا هاتين الظاهرتين بسبب أهميتهما في الدراسات الصوتية القديمة والحديثة منها، إذ اهتم بهما علماء العربية من لغويين ونحويين بالإضافة إلى القراء. فقاموا بتعريفهما وذكر أقسامهما، كما وضعوا لهما الكثير من الضوابط والأحكام، و ممّا لاشك فيه أن يكون علماء الأصوات المحدثون قد بنوا دراستهم لهاتان الظاهرتان بناءً على ما قدمه القدامى. حيث تعتبر أعمالهم كحجر أساس انطلق منه المحدثون، فالنتائج التي توصل إليها القدامى هي التي مهدت الطريق للتعرف على حقيقة الأصوات، ومدى تأثرها بعضها البعض، وذلك بغية تحقيق الانسجام بين الأصوات والتخفيف والتيسير في نطقها.

والسبب وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو كثرة لجوء الناطق بالعربية إلى هاتين الظاهرتين بهدف التخلص من الثقل، بالإضافة إلى رغبتنا الشديدة في التعرف على هاتين الظاهرتين فأردنا تفسير ظاهرتي الإدغام والتماثل من خلال جمع أهم ما قدمه علماء العرب قديما وحديثا بخصوصهما.

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بظاهرتي الإدغام والتماثل (المماثلة) مع ذكر أحكام وضوابط كل واحد منهما، وكذا ذكر العلاقة الرابطة بينهما، كما نحاول أن نلفت الانتباه إلى القانون الذي يتحكم في تأثر الأصوات بعضها ببعض ممّا يؤدي إلى الإدغام والتماثل (المماثلة).

أما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا هذه فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف هاتين الظاهرتين وتحليلهما، وذلك من خلال عرضنا لجهود العلماء القدامى والمحدثين في هذا المجال، بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي تخدم موضوعنا الموسوم ب "الإدغام والتماثل في القرآن الكريم _ سورة النساء أنموذجا _"

ودراستنا هذه اقتضت تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين أولهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة، بحيث جاء الفصل الأول تحت عنوان " دراسة نظرية لظاهرتي الإدغام والتماثل (المماثلة)" و قد فصلنا القول فيه في مبحثين أولهما تحدثنا فيه عن ظاهرة الإدغام وأسبابه وحروفه، أمّا الثاني فقد تناولنا فيه ظاهرة المماثلة من خلال تقديم تعريف شامل عنها، وكذلك ذكر أهم المصطلحات التي أطلقها عليها القدامى وكذا ذكر أقسامها وعلاقتها بظاهرة الإدغام، أمّا الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة ظاهرتي الإدغام والتماثل دراسة تطبيقية في سورة النساء أنموذجا، أمّا الخاتمة فهي عبارة عن حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها خلال دراستنا لظاهرتي الإدغام و التماثل.

وبحثنا هذا كغيره من البحوث لا يخلو من الصعوبات، إذ واجهتنا عراقيل كثيرة من بينها: قلة المراجع المتوفرة في المكتبة الجامعية و هذا ما دفعنا إلى استعمال المواقع الإلكترونية.

صعوبة تحديد الحركة الإعرابية أحيانا لأول الحرفين المدغمين.

وقد بذلنا ما بوسعنا لتجاوز الصعوبات التي واجهتنا وذلك بفضل عون الله تعالى و رضاه، ولا ندعي أننا آتينا بجديد وإنّما حاولنا أن نقرب ما كان بعيدا وجمع ما كان متفرقا.

قال الله تعالى: { سبحانك لا علم لنا إلّا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم } سورة البقرة الآية 32.

فإن وفقنا فذلك فمن فضل الله سبحانه وتعالى فله الحمد والشكر، ونتمنى أن ينتفع غيرنا من هذا العمل المتواضع.

بن حمودي يسمينة

بعزيزي نسرين

الفصل الأول

الفصل الأول

دراسة نظرية لظاهرتي الإدغام والتماثل (المماثلة)

المبحث الأول: دراسة نظرية لظاهرة الإدغام

المبحث الثاني: دراسة نظرية لظاهرة التماثل (المماثلة)

المبحث الأول

دراسة نظرية لظاهرة الإدغام

أولا: تعريف الإدغام

أ _ لغة

ب _ اصطلاحا

ثانيا: أقسام الإدغام

أ _ الإدغام الصغير

ب _ الإدغام الكبير

ثالثا: أسباب الإدغام و أحكامه

أ _ التماثل

ب _ التجانس

ج _ التقارب

رابعا: إدغام النون الساكنة و التنوين

أ _ إدغام النون الساكنة و التنوين بغنّة

ب _ إدغام النون الساكنة و التنوين بغير غنّة

المبحث الأول

تمهيد:

يعتبر الإدغام أحد أهم الظواهر الصوتية في اللغة العربية، فهو يحدث بسبب تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، وقد اهتم به علماء اللغة القدماء منهم والمحدثون، كما لقي أيضا اهتمام القراء وعلماء التجويد.

فقام العلماء بتعريفه وتوضيح أحكامه وأقسامه، مشيرين إلى الغاية التي تنتج عنه، ألا وهي التخفيف وذلك عند النطق بحرفين متجاورين كحرف واحد، ممّا يؤدي إلى اقتصاد الجهد عند النطق بهما.

ويعد الإدغام من بين الوسائل التي يستعين بها مستعمل اللغة من أجل التخلص من الحروف المتماثلة أو المتجانسة أو المتقاربة، فيلجأ إلى الإدغام إذ يقوم بإدخال الحرف الأول في الحرف الثاني ليرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة، وذلك كله طلبا للتخفيف بشرط أن لا يؤدي الإدغام إلى اختلاف الألفاظ ولا إلى اِلتباس المعنى.

أولا _ تعريف الإدغام

أ _ لغة:

ورد تعريف الإدغام في المعاجم اللغوية في مادة "**دَغَمَ**" فنجد: الخليل بن أحمد الفراهيدي يعرف الإدغام في كتابه "العين" بقوله : « أدغمت الفرس اللّجام، أي أدخلته في فيه »[1] .

وعرفه أيضا ابن دريد في "جمهرة اللغة" إذ يقول : « ويقال أدغمت اللّجام في الفرس، إذا أدخلته فيه ، ومنه إدغام الحروف بعضها في بعض »[2].

ونجد أيضا أنّ ابن منظور عرّفه في "لسان العرب " إذ قال الإدغام هو: « إدخال حرف في حرف، ويقال أدغمت الحرف وأدغمته على افتعلته، والإدغام هو إدخال اللّجام في أفواه الدواب »[3].

إن الحاصل الدلالي من التعريفات السالفة هو إدخال شيئ في شيئ .

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 4، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط 1، 1988 ص 395.

[2]– أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، جمهرة اللغة، ج 1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط 1، 1987، ص 670.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مج 12، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ص 236.

ب _ اصطلاحا

ب _ 1 _ في اصطلاح علماء النّحو و اللغة (القدامى):

درس علماء العرب الإدغام وأولوا له أهميّة كبيرة، إذ نجد أن "سيبويه" قد أفرد له بابا في كتابه فقال: « الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول »[1]. و« الإدغام يدخل فيه الأول في الآخر، والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والأخر من موضع واحد »[2]، كما أنه تحدث عن « الأصل في الإدغام أن يتبع الأول الآخر »[3] وقال بوجوب « أن يكون الأول ساكنا »[4].

وفصل سيبويه الحديث عن الإدغام حين تحدث عمّا يحسن فيه الإدغام فقال: « وكلما توالت الحركات أكثر كان الإدغام أحسن، وإن شئت بيّنت، وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مدّ، فإنّ الإدغام حسن، لأن حرف المدّ بمنزلة متحرك في الإدغام »[5].

كما ذكر أيضا ما لا يحسن الإدغام فيه وهذا ما يظهر لنا في قوله: « ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لا يدغم في مثله، وذلك الحرف الهمزة لأنها إنّما أمرها في الاستثقال التغيير والحذف »[6] ، إذا فحرف الهمزة لا يدغم فيه غيره ولا يدغم غيره فيه كما أنه لا يدغم فيما يماثله.

---

[1]– سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، ج 4، دار الرفاعي بالرياض، ومكتبة الخانجي القاهرة، 1982 ص 437.

[2]– المصدر نفسه، ص 105.

[3]– المصدر نفسه، ص 469.

[4]– المصدر نفسه، ص 472.

[5]– المصدر نفسه، ص 438.

[6]– المصدر نفسه، ص 446.

ونجد أيضا أن ابن جني قد تفطن لهذه الظاهرة فعرفها بقوله: « فإن الحرف لما كان مدغما خفى، فنبى اللسان عنه وعن الآخر بعده نبوة واحدة، فجريا لذلك مجرى الحرف الواحد .. »[1]، وقال « ومن الأمر الطبيعي الذي لابد منه، ولا وعي عنه أن يلتقي الحرفان الصحيحان فيسكن الأول منهما في الإدراج، فلا يكون حينئذ بدّ من الإدغام متصلين كانا أو منفصلين، فالمتصلان نحو قولك شدّ، صبّ وحلّ فالإدغام واحد لا محالة، ولا يوجدك اللفظ به بدا منه. والمنفصلان نحو قولك خذ ذاك، ودع عامرا »[2].

ويوضح ابن جني هذا الكلام أكثر في قوله: « والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت، ألا ترى أنك في قطّع ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبى اللسان عنهما نبوة واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو لم تدغمه في الآخر، ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدّغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من الشدة ممازجتها للثانية بها، كقولك: قطْطُع و سكْكَر، وهذا إنما تحكمه المشافهة به، فإن أنت أزلت تلك الوقفية والفترة على الأول خلطته بالثاني فكان قربه منه (وإدّغامه) فيه أشد لجذبه وإلحاقه بحكمه »[3].

يُفهَمُ أن الإدغام هو تقريب صوت من صوت آخر بحيث يفنى الصوت الأول في الصوت الثاني.

[1]- ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النّجار، ج 1، دار الكتب المصرية، ص 92.

[2]- المصدر نفسه، ص 93 و94.

[3]- المصدر نفسه، ج 2، ص 140.

أما الأزهري فعرف الإدغام في قوله: « رفعك اللسان ووضعك إياه بالحرفين دفعة واحدة بعد إدخال أحدهما في الآخر، فيجب إدغام أول المثلين الساكن أولهما، المتحرك ثانيهما »[1].

نخلص مما سبق ذكره إلى أن مفهوم الإدغام في اصطلاح القدامى هو إدخال حرف ساكن في حرف مثله متحرك سواءً أكانا متصلين مثل "مدّ" أو منفصلين مثل "جعلَ لَكَ" ولا يتأتى لنا ذلك. إلاّ إذا لم نفصل بينهما بحركة أو وقفة حتّى يصبحان لشدّة اتصالهما كأنهما حرف واحد، حيث ينطق اللسان بالحرفين دفعة واحدةً، وذلك بعد إدخال أحدهما في الآخر فيصبح النطق بهما كأنهما حرفاً واحداً مشدداً.

علما أن الأصل في الإدغام كما قال سيبويه هو سكون الحرف الأول وإدخاله في الثّاني.

[1]– خالد الأزهري، شرح التصريح علي التوضيح، تح محمد باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2006، ص 756.

ب _ 2 _الإدغام في اصطلاح المحدثين:

الإدغام عند المحدثين هو: « تأثير الأصوات المجاورة متماثلة أو متقاربة في الصفة بعضها في بعض، وقد يتأثر الأول بالثّاني وقد يتأثر الثّاني بالأول »[1].

وهو عبارة عن « نزعة صوتين إلى التّماثل، أي الاتصاف بصفات مشتركة تسهل اندماج أحدهما في الآخر، ويقع ذلك خاصة في الحروف المتقاربة المخارج »[2].

فالإدغام هو:« أن تنطق بحرفين مثلين من مخرجٍ واحد دفعة واحدة، والحرفان المثلان الأول منهما ساكن أصالة أو عرضا والثّاني متحرك »[3].

ونفهم من هذا أنّ الإدغام لدى المحدثين يعني تبادل التّأثير بين الحروف المتجاورة سواءً بسبب التّماثل أو التّقارب، حيث يمكن أن يؤثر الحرف الأول في الثّاني أو العكس.

فالإدغام في منظور المحدثين يتضمن معنى "المماثلة الكلية"[1] بين الحرفين المتقاربين في المخرج، اللذين تربط بينهما صفات مشتركة تساهم في تسهيل عملية اندماج أحدهما في الآخر، فينطق بالحرفين المثلين دفعة واحدة، والحرفان المدغمان يكون الأول منهما إما ساكنا في الأصل أو أسقطت حركته حين انصهر في الحرف الثاني، أما الثاني فمتحرك.

---

[1]– مجدي وهبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2 1989، ص 22.

[2]– الطيب بكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية، تونس، ط 3، 1992 ص 67.

[3]– حازم علي كمال الدين، دراسة علم الأصوات، مكتبة الآداب، مصر، ط 1، 1999، ص 121.

١– المماثلة الكلية: تعني أن ينصهر أحد الصوتين في الآخر فينطقا كأنهما حرف مشدد من جنس الآخر.

ب _ 3 _ الإدغام في اصطلاح القراء:

لقد درس القراء الإدغام باعتباره ظاهرة هامة في اللغة متقيدين بالرواية فقد التزم « القراء منذ أبي عمرو_ أبوعمروبن العلاء68هـ_ 154هـ_ إدغام الأمثلة القرآنية بناء على الرواية »[1]، فهو عندهم اللفظ بساكن فمتحرك، بلا فصل من مخرج واحد فقولهم « اللفظ بساكن فمتحرك، جنس يشمل المظهر والمدغم والمخفي، وبلا فصل أخرج المظهر، ومن مخرج أخرج المخفي »[2]، فالإدغام لدى القراء يعني أن نصل حرفا ساكنا بحرف متحرك من غير أن يفصل بينهما أي فاصل.

[1]– عبد الصبور شاهين، أثر القراءات القرآنية في الأصوات والنحو العربي أبوا عمروا بن العلاء، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1، 1987، ص 121.

[2]– أحمد بن محمد البنّا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات،تح شعبان محمد إسماعيل، ج 1، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1987، ص 109.

ثانيا: أقسام الإدغام

لقد قسم العلماء الإدغام إلى قسمين هما: الإدغام الكبير والإدغام الصغير.

1 _ الإدغام الكبير: هو « ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا، سواء مثلين أم جنسين أم متقاربين، و سمي كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة »[1].

يتضح لنا من خلال هذا القول أن الإدغام الكبير هو عبارة عن التقاء حرف متحرك بحرف آخر متحرك مثله، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشددا بغض النظر إذا كان الحرفان متماثلان أم متقاربان أم متجانسان، ولا تتم عملية الإدغام الكبير إلاّ بعد تسكين الحرف الأول وذلك إمّا بنقل حركته إلى الحرف الساكن قبله أو إسقاطها.

والإدغام الكبير يحدث:

أ _ في كلمة واحدة : مثل قوله تعالى: « قَالُوا يا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ »[2]، تأمَنَّا أصلها تأمنُنَا، فنلاحظ في هذا المثال أن النون الأولى المتحركة أدغمت في النون الثانية المتحركة أيضا فأصبحتا حرفا واحدا مشددا.

ب _ في كلمتين: مثل قوله تعالى: { الرحمن الرحيم{3} ملك يوم الدين }[3]، تقرأ "الرحيمَّلك" وذلك بإدغام الميم الأولى في الميم الثانية فأصبحتا ميما واحدة مشددة.

---

[1]– محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مر علي محمد الضياع، ج 1، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت ص 274 و 275.

[2]– سورة يوسف، الآية 11.

[3]– سورة الفاتحة، الآية 3 و4.

2 _ الإدغام الصغير: هو « التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة »[1].

والإدغام الصغير يحدث أيضا في :

أ _ كلمة واحدة: مثل قوله عز وجل: { عَلَّمَ القُرْآن }[2]، علّم أصلها علْلَم بلامين الأولى ساكنة و الثانية متحركة ولكن بعد الإدغام أصبحتا لاما واحدة مشددة.

ب _ كلمتين: مثل قوله تعالى: { فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ وَ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ }[3]، يقرأ "ربحتّجارتهم" و ذلك بإدغام التاء الأولى في الثانية فأصبحتا حرفا واحدا مشددا.

[1]– عبد الفتاح السيد عجمي المصرفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط 2 ص 162.

[2]– سورة الرحمان ، الآية 2.

[3]– سورة البقرة، الآية 16.

ثالثا _ أسباب الإدغام و أحكامه

للإدغام ثلاثة أسباب، وقد قال ابن الجزري في سبب الإدغام: « وسببه التماثل والتجانس والتقارب... والأكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب »[1].

يتضح لنا من قول ابن الجزري أن أسباب الإدغام ثلاثة، وهي إدغام المتماثلان المتجانسان والمتقاربان، حتّى وإن اكتفى أكثر العلماء بالتماثل والتقارب لأنهم يرون أن التجانس جزء من التقارب. علما أن لكل سبب من هذه الأسباب أحكامه وشروطه.

1 _ التماثل :

عرّف العلماء التّماثل بأنه اتحاد الأصوات صفةً ومخرجاً فقال ابن الجزري: « فالتّماثل أن يتفقا مخرجاً وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المتماثلين»[2]، ونفهم من خلال قول ابن الجزري أنّ التّماثل عبارة عن حرفين هما في الأصل حرف واحد مكرر والحروف التي يحدث فيها إدغام المتماثلان هي ثلاثة عشر حرفا هي: « ن_ م_ ب_ ت_ د_ ذ_ ر_ ع_ ث_ ك_ ل_ ه_ و، عند التقائها بمثلها »[3]. وهذا يعني أن الحرفان المتماثلان هما في الأصل حرفاً واحداً مكرراً.

وإدغام المتماثلين يمكن أن يرد في كلمة واحدة مثل سكْكَر، وبالإدغام تصبح سكّر. ونجده أيضا في القرآن الكريم في قوله تعالى: { الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَم }[4]. أما في كلمتين فنذكر

---

[1]– محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص 278.

[2]– المصدر نفسه، ص 278.

[3]– قحطان عبد الرحمان الدّوري، فرج تفيق الوليد، قواعد التلاوة، مطبعة جامعة بغداد، 1980، ص 34.

[4]– سورة العلق، الآية 4.

قوله تعالى: { لَنْ نَّدْخُلَهَا أَبَداً }[1]، ويقول أيضا: { فَلاَ يُسْرِف فِّي القَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً }[2] و يقول أيضا:{ وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الحَجَرَ }[3]

ونلاحظ في الأمثلة السابقة أن الحرف الأول الساكن أدغم في الحرف الثاني المتحرك فأصبح حرفا واحدا مشددا.

أ _ أحكام إدغام المتماثلين: لإدغام المتماثلين ثلاث حالات وهي حالة الوجوب وحالة الامتناع وحالة الجواز.

أ _ 1 _ حالة وجوب إدغام المتماثلين: يحدث إدغام المتماثلين:

– « إذا وقعا في نهاية فعل مثل: شدد– شدَّ، يشدد– يشدّ، شادد– شادَّ »[4].

– ويحدث أيضا إذا « تجاوز الماضي ثلاثة أحرف أدغم أيضا، إلاّ أنّه يلحقه التغيير بالحركة والسكون، ما لم يكن ملحقا وذلك نحو "استعدّ" و"اطمأنّ" وأصله: استعدد واطمأنن، نقلت الحركة من المتحرك إلى الساكن قبله، وأدغم الأول من الحرفين فيما بعده.

فإذا صرت إلى المضارع نقلت الحركة منها وذلك قولك: يشدّ، ويمدّ، ويظنّ، ويستعدّ ويطمئنّ، وأصله يشدد، ويمدد، يظنن، ويستعدد، يطمأنن، فنقلت الحركة من المثل الأول

---

[1]– سورة المائدة، الآية 24.

[2]– سورة الإسراء، الآية 33.

[3]– سورة البقرة، الآية 60.

[4]– محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها،ج 1، دار الشروق العربي، بيروت، ط 3، ص 125.

ثم أدغم في الثاني، فذلك أيضا تسكين متحرك وتحريك ساكن »[1].

نلاحظ أنه يجب إدغام المتمثلان اللذان يقعان في نهاية الفعل سواءً أكان قبلها حرف متحرك أو ساكن.

فإذا كان قبل المتماثلان حرف متحرك يسكن أولهما ويدغم في الثاني، أمّا إذا قبل الحرفان المتماثلان ساكن فيتم نقل حركة أول المتماثلان إلى الحرف الساكن قبلهما ثم يدغم أول المتماثلان في الثاني.

– ويحدث أيضا « في المثلين إذا وقعا في نهاية اسم موازن للفعل مثل:

مستعدد ← مستعدٌ، أجلل ← أجلَّ، فالكلمات "مستعدد وأجلل" توازن الأفعال "يستعمل و أشرب"، و يستثنى من ذلك ما كان مفتوحا الفاء والعين مثل قصَصَ وعدَدَ »[2].

نلاحظ من خلال هذا القول أنه يجب ادغام المتماثلان اللّذان يقعان في نهاية اسم موازن للفعل بشرط أن لا يكون الاسم مفتوح الفاء والعين.

– يجب إدغام الحرفان المتماثلان اللّذان يكون أولهما حرف ساكن وثانيهما متحرك إذا وقعا في كلمتين منفصلتين مثل: "بارك كريما" وذلك بثلاثة شروط هي:

1– الأول: « أن لا يكون أول المثلين هاء سكت، فإن كان هاء سكت فإنه لا يدغم، لأن الوقف على الهاء منويٌّ الثبوت »[3]. و« لذا أضعف من جهة القياس في إدغام

[1]– ابن يعش، شرح الملوكي في التصريف، تح فخر الدين قباوه، مكتبة العربية بحلب، ط 1، 1973، ص 450 و 451.

[2]– محمد الأنطاكي، المرجع السابق، ص 125.

[3]– خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص 756.

ورش »[1]، مثل قوله تعالى: { مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ{28} هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ }[2]، لأنّ هاء سكت الهدف منها هو الوقف عليها فلهذا لا يمكن وصلها بما بعدها ولا يمكن إدغامها في هذه الحالة.

2 _ الثاني: « ألاّ يكون همزة منفصلة عن الفاء نحو: "لم يقرأ أحد" فإنّ الإدغام في ذلك رديء، فلو كانت متصلة بالفاء وجب الإدغام نحو: "سأآل".

3 _ الثالث: ألا يكون مدّة في آخره، أو مبدلة من غيرها دون لزوم، فإن كانت مدّة في الآخر لم يدغم نحو " يعطي ياسر و يدعو واقد"، لئلا يذهب المدّ بالإدغام ...، وإن كانت المدة مبدلة من غيرها دون لزوم، لم يجب الإدغام بل يجوز إن لم يلبس »[3]، نحو قوله سبحانه وتعالى:

{ هُمْ أَحْسَن أَثَاثاً وَ رِئياً }[4].

رئيا تبدل فيها الهمزة ياءً إبدالا غير لازم فتصبح ريْيَا فتدغم الياء الأولى المبدلة عن الهمزة في الياء الثانية الأصلية لتقرأ ريَّاً في وقف حمزة »[5].

– يجب إدغام الحرفان المتماثلان اللذان يكون أولهما ساكن و ثانيهما متحرك إذا وردا في كلمة واحدة و له حالتين هما:

* الحالة الأولى: « تجاورا طرفًا وهذا يجب إدغامه مطلقا نحو: الشدُّ.

---

[1]– إسماعيل أحمد الطحّان، من قضايا القرآن واللغة الإدغام بين النحاة والقراء، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ع 4، 1985، ص 5.

[2]– سورة الحاقة، الآية 28 و 29.

[3]– خالد الأزهري، المصدر السابق، ص 756 و 757.

[4]– سورة مريم، الآية 74.

[5]– خالد الأزهري، المصدر نفسه، ص 757.

*الحالة الثانية: تجاورا وسطا وهذا يجب إدغامه أيضا مثل: قطّع »[1]

علما أنّ إدغام المتماثلان الساكن أولهما « ليس له قواعد لأنه واجب الحدوث سواءً أوقع في الكلمة الواحدة مثل: "العدد ← العدُّ"، أم وقع في كلمتين مثل: "احبس سعيدًا ← احبسَّعيدا"، وسبب وجوبه الدائم هو أنّ الإنسان ينساق إليه انسياقا لا خيار له فيه، فهو آلية نطقية حتمية »[2] باستثناء الشروط الثلاثة التي ذكرناها سابقا في حالة وقوع المتماثلان الساكن أولهما في كلمتين منفصلتين.

أ _ 2 _ حالة امتناع إدغام المتماثلين:

_ يمتنع الإدغام « إذا كان أول المثلين في صدر اسم، مثل: "ددن"[١]، "ببر"[٢]، "تتر"[٣] »[3] فإنّ مثل« ذلك لا يجوز إدغامه، لأن الإدغام يستدعي سكون الحرف أول المثلين والابتداء بساكن متعذر»[4].

_ ويمتنع أيضاً« إذا كان أحد المثلين حرف مضارعة مثل: "تتمايل، تتدحرج"، إلاّ إذا كان ذلك في مزيد الثلاثي فيجوز الإدغام بشرط أن يحدث في درج الكلام لا في الابتداء، مثل:

---

[1]– إسماعيل أحمد الطحان، المرجع السابق، ص 5.

[2]– محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها، ص124.

[3]– المرجع نفسه، ص 125.

١_ الددن: اللهو.

٢_ الببر: حيوان يشبه النمر.

٣_ التتر: شعب معروف.

[4]– خالد الأزهري، المصدر السابق، ص 757.

"جاءت زينب تتمايل"، فأما إذا كانت الكلمة من مزيد الرباعي، مثل: "تتدحرج" فلا إدغام مطلقا »[1].

نفهم أنه يمنع الإدغام إذا كان أحد الحرفين المتماثلين تاء المضارعة باستثناء حالة المزيد الثلاثي التي يجوز فيها الإدغام ولكن بشرط أن لا تكون الكلمة المدغمة في بداية الكلام.

_ و يمنع الإدغام أيضا« إذا أدى الإدغام إلى أن تفقد الكلمة وزنا إلحاقيا مقصودا أو وزنا له معنى صرفي معين. ويدخل في هذا ما زيد للإلحاق، مثل: "جلْبَبَ، قرْدَدَ، هيْلَلَ" ثم بعض أوزان الجموع مثل: "دُرَرْ، سرَرْ، لمَمْ" ثم وزن " أفعل" للتعجب، مثل "أحْببْ بزَيدْ"، فكل ذلك إذا جرى فيه الإدغام انتهى إلى اللبس »[2].

_ كما يمنع أيضا في « قردد ومهدد فإن أحد داليهما مزيدة للإلحاق "بجعفر"، وأما هيلَلَ فإن الهاء مزيدة فيه للإلحاق بنحو: "دحرج" وهي غير أحد المثلين »[3].

نلاحظ أنه يمنع إدغام المتماثلان اللذان يكونان في وزن ملحق سواء أكان المزيد أحد الحرفان المتماثلان أو غيرهما، وهذا ما يتجلى لنا في الأمثلة السابقة.

_ ويمنع الإدغام « إذا كان المراد إدغامه مدغماً فيه مثل: جلَّل ، حرَّرَ...إلخ »[4]، بمعنى أنه إذا اتصل أحد أول الحرفان المتماثلان بمدغم فإنه لا تتم عملية الإدغام، مثل قوله تعالى: { الّذي جمع مالاً و عدَّده }[5]، نلاحظ في هذا المثال أنه لدينا حرفان متماثلان

---

[1]– محمد الأنطاكي، المرجع السابق، ص 125.

[2]– المرجع نفسه، ص 126.

[3]– خالد الأزهري، المصدر السابق، ص 758.

[4]– محمد الأنطاكي، المرجع نفسه، ص 126.

[5]– سورة الهمزة، الآية 2.

متحركان هما الدالين، ولكن لا يمكننا إدغامهما لأن الدال الأولى المتحركة مدغمة، « فلو أدغم المدغم فيه التقى ساكنان، وبطل الإدغام السابق »[1].

_ و يمنع الإدغام « إذا كان ثاني المثلين ساكنا سكونا لازما، ويحدث هذا عند اتصال الفعل بضمائر الرفع المتحركة مثل: مدَدْت، مدَدْنا ...إلخ »[2].

يمنع إدغام المتماثلان اللذان يردان في فعل مقترن بإحدى ضمائر الرفع لأن ذلك يؤدي

إلى سكون الحرف الثاني من المثلين مثل: ملَلْت، مللْنا... ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم نجد قوله تعالى: { وَشَدَدْنَا أَسْرَهم }[3]، إذ يمنع الإدغام في شددنا لأنه مقترن بضمير رفع.

أ _ 3 _ حالة جواز إدغام المتماثلين:

_ يجوز الإدغام « وذلك في غير ما ذكر من حالات الوجوب والامتناع، وإليك بعض الأمثلة: أمدُدْ ← مدَّ سكون ثاني المثلين عارض وليس لازم »[4].

_ ويجوز أيضا « ما كان ماضيا مفتتحا بتاءين نحو: تتبع وتتابع، وأخرجه من وجوب الفك إلى جواز الإدغام، إمكان اجتلاب همزة الوصل في أوله فتقول: اتّبع، اتّابع »[5].

_ و يجوز الإدغام أو عدمه « إن كان عين الكلمة ولامها ياءين لازما تحريك ثانيتهما مثل:

---

[1]– خالد الأزهري، المصدر السابق، ص 758.

[2]– محمد الأنطاكي، المرجع السابق، ص 126.

[3]– سورة الإنسان، الآية 28.

[4]– محمد الأنطاكي، المرجع نفسه، ص 126 و127.

[5]– إسماعيل أحمد الطحّان، من قضايا القرآن واللغة الإدغام بين النحاة والقراء، ص 7.

"عيِيَ وحيِيَ" فنقول: " عيَّ وحيَّ" بالإدغام أيضا، فإن كانت حركة الثاني عارضة للإعراب مثل: لن يحيِيَ، رأيت محيِياً امتنع إدغامه »[1].

نلاحظ أنه يجوز إدغام أو فك الحرفين المتماثلان إذا وقعا في آخر الكلمة وكانا ياءين بشرط أن تكون الياء الثانية متحركة باستثناء الحالة التي تكون فيها حركة الياء الثانية غير أصلية بل تكون نتيجة للإعراب.

_ يجوز الإدغام أو عدمه « إذا كان المثلان في كلمتين مثل: يضربُ بَكر← يضربْ بَكر»[2].

إذا ورد الحرفان المتماثلان في كلمتين جاز الإدغام أو الفك بشرطين هما:

*« أحدهما: ألاّ يكونا همزتين نحو: "قرأ آية" فإن الإدغام في الهمزتين رديء.

* الثاني: ألاّ يلي أولهما ساكن غير لّين »[3] نحو: قوله تعالى: { شهرُ رَمضان }[4]، هنا لا يمكن إدغام الرائين.

[1]- محمد الأنطاكي، المرجع السابق، ص 127.

[2]- محمد الأنطاكي، المرجع نفسه، ص 127.

[3]- خالد الأزهري، شرح التصريح علي التوضيح، ص 757.

[4]- سورة البقرة، الآية 185.

2 _ التّجانس:

يعرفه ابن الجزري بقوله: « التجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة »[1].

أ _ حروف إدغام المتجانسين: يكون عند التقاء:

_ اللام في الراء، مثل: قوله تعالى: { و قلْ ربِّ ارحمهما كما ربّياني صغيرًا }[2].

_ التاء في الطاء، مثل: قوله تعالى: { قالتْ طّائفة من أهل الكتاب }[3].

_ الدال في التاء، مثل: قوله تعالى: { لا إكراه في الدّين قدْ تّبين الرشد من الغيِّ }[4].

_ التاء في الدال، مثل: قوله تعالى: { أثقلتْ دَّعوا اللّه }[5].

_ الذال في الظاء، مثل: قوله تعالى: { إذْ ظَّلمتم أنّكم في العذاب مشتركون }[6].

ب _ حكم إدغام المتجانسين:

ب _ 1 _ حالة وجوب إدغام المتجانسين:

نجد الإمام السيوطي يقول : « كل حرفين التقيا أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين

---

[1]– محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص 288.

[2]– سورة الإسراء، الآية 24.

[3]– سورة آل عمران، الآية 72.

[4]– سورة البقرة، الآية 256.

[5]– سورة الأعراف، الآية 189.

[6]– سورة الزخرف، الآية 39.

وجب إدغام الأول منها لغة وقراءة كذلك قال ابن الجزري »[1].

ولكن يوجد من اعترض على وجوب حكم الإدغام في هذه الحالة، فقال بعضهم: « هذا النوع جائز الإدغام أيضا إذا سكن الأول وبذلك يظهر أن العلماء اختلفوا بين الوجوب والجواز »[2].

ب _ 2 _ حالة امتناع إدغام المتجانسين:

_ إذ « استثنى العلماء من إدغام المتجانسين ما إذا كان المتجانسان حرف حلق »[3]، مثل قوله تعالى: { فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون }[4]، فهنا لا يمكن إدغام الحاء في العين.

_ كما « استثنى العلماء من إدغام المتجانسين وحكموا بوجوب إظهار اللام الساكنة عند النون أيضا نحو: قلْ نعم، و قالوا أنّ النون لا يدغم فيها شيء ممّا أدغمت فيه من حروف (يرملون) »[5]. يمنع إدغام اللام في النون والسبب هو أن النون لايدغم فيها حروف كلمة يرملون.

---

[1]– قحطان عبد الرحمان الدّوري، فرج توفيق الوليد، قواعد التلاوة، ص 36.

[2]– المرجع نفسه، ص 37.

[3]– المرجع نفسه، ص 37.

[4]– سورة الزخرف، الآية 89.

[5]– قحطان الدّوري، فرج توفيق الوليد، المرجع السابق، ص 37.

3 _ التقارب:

يقول عنه ابن الجزري: « والتقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة »[1].

ويرد هذا النوع من الإدغام إمّا في كلمة واحدة مثل: "انمحى" التي تصبح بعد الإدغام "امَّحى"، إذ أنّ النون والميم حرفان متقاربان في الصفة. ويمكن أن يرد أيضا في كلمتين متتاليتين مثل قوله تعالى: { كم لبثتم في الأرض عدد سنين }[2]، ونجد أيضا أنّ الدال والسين حرفان متقاربان في المخرج.

أ _ أحكام إدغام المتقاربان:

أ _ 1 _ حالة وجوب إدغام المتقاربان:

يدغم الحرفان المتقاربان وجوبا وذلك « كإدغام لام التعريف في الحروف الشمسية وكإدغام تاء الافتعال في الطاء في مثل: "اطّلب" وإدغام الواو والياء في تاء الافتعال في مثل "إتَّسر واتّحد" »[3]. فكلمة إتّسر أصلها إيتسر فأدغمت الياء في التاء، أما كلمة اتّحد فأصلها اوتحد فأدغمت الواو في التاء.

أ _ 2 _ حالة امتناع إدغام المتقاربان:

_ يمتنع الإدغام « إذا كان المتقاربان في كلمة واحدة وأدى إدغامهما إلى الالتباس مثل: "وطد، وتد" فلو أدغمت الطاء والتاء في الدال لانتهت الكلمات إلى "ودَّ" وهي كلمة تعني

[1]– محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص 278.

[2]– سورة المؤمنون، الآية 112.

[3]– محمد الأنطاكي، المحيط ي أصوات العربية نحوها وصرفها، ص 129.

غير ما تعنيه الكلمتان السابقتان »[1]. لا يمكن إدغام الحرفان المتقاربان اللذان يردان في كلمة واحدة إذا أدى إدغامهما إلى الحصول على كلمة تحمل معنى غير المعنى الأصلي.

أ _ 3 _ حالة جواز إدغام المتقاربان:

_ يجوز إدغام الحرفان المتقاربان« عند أغلب القراء إذا سكن الحرف الأول »[2]. إذ يقر أغلب القراء أنه إذا كان أول الحرفين المتقاربين ساكن فإنه يجوز الإدغام فيه.

ب _ كيفية إدغام المتقاربان:

_ لا يمكن إدغام الحرفان المتقاربان إلى بعد « تحقيق المماثلة بين الصوتين المراد إدغامهما إن لم يكونا متماثلين فعلا.

_ تسكين الصوت الأول إن لم يكن كذلك.

_ سبق الصوتين المدغمين، واتباعهما بحركة، سواءً كانت قصيرة أو طويلة »[3].

وبتحقيق هذه الشروط يمكن إدغام الصوتين وإدماجهما من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيصبحان كأنهما حرف واحد فينطقان دفعة واحدة.

ولكن يوجد من الأصوات من يمتاز بميزات تمنعه من الدخول في غيره، لهذا فقد قسم سيبويه وغيره من العلماء العرب الأصوات المتقاربة من حيث الإدغام إلى ثلاثة أقسام هي:

1 _ أصوات لا تدغم في مقاربها ولا يدغم فيها مقاربها كما أنها لا تدغم فيما يماثلها وهي: الهمزة، الألف، والياء والواو، قال سيبويه: « ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا

---

[1]– محمد الأنطاكي، المرجع السابق، ص 129 و 130.

[2]– قحطان عبد الرحمان الدّوري، فرج توفيق الوليد، قواعد التلاوة، ص 39.

[3]– أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 387.

يدغم فيه مقاربه كما لم يدغم في مثله، وذلك الحرف الهمزة، لأنها إنما أمرها في الاستثقال التغيير والحذف... وكذلك الألف لا تدغم في الهاء ولا في ما تقاربه، لأنّ الألف لا تدغم في الألف...ولا تدغم الياء وإن قبلها فتحة ولا الواو وإن كان قبلها فتحة مع شيء من المتقاربة لأنّ فيهما لينًا ومداً »[1].

2 _ أصوات تدغم المقاربة فيها فقط أمّا هي فلا تدغم في مقاربها وهي : الميم، والراء والفاء الشين، وقال سيبويه: « ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها. و تلك الحروف: الميم، والراء، والفاء، والشين، فالميم لا تدغم في الباء، وذلك قولك: أكرم به، لأنهم يقلبون النون ميما في قولهم: العنبر، ومن بداك... وأمّا الإدغام في الميم فنحو قولهم: اصحمَّطرا، تريد اصحب مطرا، مدغم »[2].

3 _ أصوات تدغم في المقاربة بعضها في بعض (أي تدغم في غيرها ويدغم غيرها فيها) ونجد في هذا القسم جميع الأصوات اللغوية باستثناء ما ذكر سابقا في 1و 2 وهي كالآتي:

أ _ من بين هذه الأصوات نجد « الأصوات الحلقية تدغم في الحلقية عدا (ح) لا تدغم في العين ولا في الهاء »[3]، قال سيبويه: « ولم تدغم الحاء في العين في قولك: "امدح عرفة" لأنّ الحاء قد يفرون إليها إذا وقعت الهاء مع العين »[4]. كما في الحاء والهاء: « ولا تدغم الحاء في الهاء... ومثل ذلك: "امدح هلالاً" فلا تدغم »[5].

ب _ « الأصوات اللهوية تدغم في اللهوية.

---

[1] – سيبويه،الكتاب، ج 4، ص 446.

[2] – المصدر نفسه، ص 447.

[3] – عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2000، ص 239.

[4]– سيبويه، المصدر السابق، ص 451.

[5]– المصدر نفسه، ، ص 449.

ج _ الأصوات النطعية تدغم في النطعية والأسنانية والصفيرية وكذلك الصاد والشين.

د_ الصفيرية تدغم في الصفيرية.

هـ_ الأسنانية تدغم في الأسنانية والنطعية والصفيرية وأيضا في الصاد والشين.

و_ اللام الشمسية تدغم في النطعية والصفيرية والأسنانية وأيضا الصاد، الشين، النون، الراء»[1].

قسم العلماء الأصوات المتقاربة إلى هذه الأقسام بسبب اتصاف بعض الأصوات بخصائص تحول دخولها في غيرها.

[1]– عبد العزيز الصيغ، المرجع السابق، ص 239.

رابعا _ إدغام النون الساكنة والتنوين

أ _ تعريف النون الساكنة: « هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظا وخطاً ووصلا ووقفا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون متوسطة ومتطرفة »[1].

مثال في الأسماء: الأنْهار، الإنْسان...

مثال في الأفعال: ينْعق، ينْهون...

مثال في الحروف: عنْ، منْ...

ويمكن أن تكون أصلية مثل: أنْعم، ويمكن أن تكون زائدة مثل: انْهمر، انْكسر.

ب _ تعريف التنوين: هي « نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم لفظا في الوصل لا خطا ولا وقفا »[2]، وعلامته فتحتان أو ضمتان أو كسرتان.

ج _ الفرق بين النون الساكنة و التنوين: تختلف النون الساكنة عن التنوين في خمسة مواضع وتتمثل في:

1 _ « النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد كما مثلنا آنفا أمّا التنوين فلا يكون إلاّ زائدا عن بنية الكلمة.

2 _ النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط، أمّا التنوين فثابت في اللفظ دون الخط.

3 _ النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف، أمّا التنوين في الوصل دون الوقف.

---

[1]– عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ط 4، 1994، ص 51.

[2]– أبو عبد الرحمان عاشور خضراوي الحسني، دراسات قرآنية –2– أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، مكتبة الرضوان، مصر، ص 31.

4 _ النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف، أمّا التنوين فلا يوجد إلاّ في الأسماء فقط.

5 _ النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، و أمّا التنوين فلا يكون إلاّ متطرفا »[1].

نجد أنّ للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي:

الإظهار والإدغام والاقلاب والإخفاء. وهدفنا نحن هو دراسة حكم الإدغام في النون الساكنة والتنوين.

ونجد أنّ حروف إدغام النون الساكنة والتنوين ستة وهي مجموعة في كلمة (يرملون) وهي: الياء، الراء، الميم، اللام، الواو، النون. وينقسم الإدغام إلى قسمين هما: إدغام بغنة وإدغام بغير غنة.

د _ الإدغام بغنة:

د_ 1 _ تعريف الغنة:

الغنة عبارة عن صفة للصوت تخرج من أقصى الأنف لا عمل للسان فيها.

د _ 2 _ أحرف الإدغام بغنة:

لإدغام بغنة « أربعة أحرف مجموعة في كلمة (ينمو) وهي الياء والنون والميم والواو فإذا وقع حرف منها بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون في آخر الكلمة وحرف الإدغام

[1]– عطية قابل نصر، المرجع السابق، ص 51 و 52.

في أول الكلمة التالية، أو بعد التنوين ولا يكون إلاّ من كلمتين أو بعد نون ملحقة بالتنوين»[1].

أمثلة عن الإدغام بغنة:

حروف الإدغام	مثاله في النون الساكنة	مثاله في التنوين
الياء	{ وَمَنْ يُطِع الله }[2]	{ وجوه يومئذ }[3]
النون	{ لن نّدخلها أبدا }[4]	{ أمشاج نبتليه }[5]
الميم	{ من مّاء دافق }[6]	{ يتلو صحفا مطهرة }[7]
الواو	{ من والٍ }[8]	{ ووالدٍ و ما ولد }[9]

[1]– زيدان محمود سلامة العقرباوي، المرجع السابق، ص 57.

[2]– سورة النساء، الآية 13.

[3]– سورة الغاشية، الآية 2.

[4]– سورة المائدة، الآية 24.

[5]– سورة الإنسان، الآية 2.

[6]– سورة طارق، الآية 7.

[7]– سورة البينة، الآية 2.

[8]– سورة الرعد، الآية 11.

[9]– سورة البلد، الآية 3.

هـ _ الإدغام بغير غنة:

للإدغام بغير غنة « حرفان هما: اللام والراء، فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة من كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلاّ كذلك وجب الإدغام بغير غنة إلا في نون »[1].

أمثلة عن الإدغام بغير غنة:

حروف الإدغام	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
اللام	{ أنْ لّن تقول }[2]	{ مالاً لّبدا }[4]
الراء	{ منْ رَّسول }[3]	{ فَهُوَ في عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ }[5]

[1]– عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ص 59.

[2]– سورة الجن، الآية 5.

[3]– سورة النساء، الآية 64.

[4]– سورة البلد، الآية 6.

[5]– سورة القارعة، الآية 7.

خلاصة:

نستنتج ممّا سبق أن الإدغام ظاهرة صوتية اهتم بدراستها العلماء قديما وحديثا، باعتبارها وسيلة أساسية يلجأ إليها مستعمل اللغة طلبا لتخفيف، فيقوم بنطق حرفين كأنهما حرف واحد مشدد، إذ يكون أولهما ساكن أصالة أو عرضا وثانيهما متحرك، بغض النظر إن كانا متماثلين أو متجانسين أو متقاربين.

وقد اهتم أيضا علماء القراءات القرآنية بهذه الظاهرة حيث صنفوها إلى إدغام بغنة وإدغام بغير غنة.

المبحث الثاني

المبحث الثاني

دراسة نظرية لظاهرة التماثل (المماثلة)

أولا: تعريف التماثل (المماثلة)

أ _ لغة

ب _ اصطلاحا

ثانيا: أنواع التأثير الصوتي

أ _ حسب اتجاه التأثير

ب _ حسب البعد الموضعي لمصدر التأثير

ج _ حسب حجم أو درجة التأثير

ثالثا: أقسام التماثل (المماثلة)

أ _ مماثلة تقدمية مباشرة كلية

ب _ مماثلة تقدمية غير مباشرة كلية

ج _ مماثلة تقدمية مباشرة جزئية

د _ مماثلة تقدمية غير مباشرة جزئية

و _ مماثلة رجعية مباشرة كلية

ي _ مماثلة رجعية غير مباشرة كلية

هـ _ مماثلة رجعية مباشرة جزئية

و _ مماثلة رجعية غير مباشرة جزئية

رابعا: قانون القوة

خامسا: علاقة المماثلة بالإدغام

تمهيد:

درس علماء العرب ظاهرة التماثل (المماثلة) التي تعد من الظواهر الصوتية التي يستعين بها مستعمل اللغة من أجل تحقيق التخفيف.

فنجد أن القدامى قد استعملوا ألفاظا مرادفة للفظة المماثلة، فمنهم سيبويه الذي استعمل مصطلح المضارعة، وخصص له بابا في "الكتاب" وهو يرى أن الغرض من المضارعة هو أن يستعمل المتكلم لسانه في ضرب واحد. كما استعمل ابن جني مصطلح المقاربة والتقريب للدلالة على المماثلة وذلك عند حديثه عن الإدغام الأصغر، فقال عنه تقريب الحرف من الحرف لكن دون إدغام، وقد ذكر عدة ضروب لهذه الظاهرة منها الإمالة والقلب.

ويجب القول أن دراسة العلماء القدامى لظاهرة المماثلة قد اتسمت ببعض النقص لأنهم لم يدرسوها دراسة مستقلة ، بل كانت جزئياتها موزعة على أبواب متفرقة، وبمسميات مختلفة. كما أنهم لم يذكروا أنواعها، ولكن هذا لا ينفي سبق الفضل لهم في التفطن لظاهرة المماثلة حتى وإن اختلفوا في تسميتها. كما تعتبر أعمالهم تمهيدا لما أتى به المحدثون من بعدهم. فقد اهتم علماء العرب المحدثون بظاهرة المماثلة مستعينين بأعمال القدامى التي تعتبر لبنة أولى.

ونجد أن المحدثين قد تطرقوا إلى ماهية المماثلة وأنواعها، فنجد أنهم قسموها إلى ثمانية أقسام والتي سنتطرق إليها في المتن، فقالوا عن المماثلة أنها تحدث بين صوتين إمّا يكونان متصلين أو منفصلين ممّا يؤدي إلى تماثلهما أما كليا أو جزئيا، والصوتان أثناء تماثلهما يخضعان لتعديلات تكيّفية.

أولا _ تعريف التماثل (المماثلة)

أ _ لغة:

ورد تعريف المماثلة في المعاجم اللغوية تحت مادة (مثل) فنجد أنّ:

الجوهري قد عرف هذه الظاهرة بقوله: « مثل: كلمة تسوية. يقال هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ كما يقال شِبهُهُ وشَبَهُهُ »[1].

كما عرفها ابن منظور فقال: « مِثلُ: كلمة تسوية. يقال: هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ كما يقال شِبهُهُ و شَبَهُهُ بمعنى...، وأمّا المماثلة فلا تكون إلاّ في المتفقين تقول: نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وفِقْهُهُ كفِقْهِهِ ولَوْنُهُ كَلَونِهِ وطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ، فإذا قيل هو مِثْلُهُ على الإطلاق فمعناه أنه يسدّ مسدّه»[2].

ويتضح لنا من خلال ما تقدم أنّ المماثلة في اللغة تعني التّشابه والمساواة والاتفاق بين شيئين ممّا يسمح بأن يسدّ أحدهما مكان الآخر.

ب _ اصطلاحا:

ب _ 1 _ في اصطلاح القدامى:

درس علماء العرب القدامى ظاهرة المماثلة لكن دون أن يطلقوا عليها اسما محددا. بل نجد أنهم استخدموا مصطلحات مختلفة للدلالة على هذه الظاهرة، نذكر منها:

---

[1]– إسماعيل بن حمّاد الجوهري، – الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية، تح عبد الغفور عطّار،ج 5 دار العلم للملايين،بيروت، لبنان،ط4، ص1816.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص 726و 727.

1 _ المضارعة:

فقد استخدم سيبويه هذا المصطلح في كتابه "الكتاب"،إذ وضع له بابا سماه« باب الحرف

الذي يضارع به حرف "من موضعه"١ والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف و"ليس من موضعه"٢»[1]. ثمّ مثل للحرف الذي يضارع حرفا من موضعه. بالصاد الساكنة إذا أتى بعدها حرف الدال. « وذلك نحو: مَصْدَرَ، وأَصْدَرَ، والتصدير... فضارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لأنها مجهورة »[2]، كما أنه مثل للحرف الذي ليس من موضعه بالشين والجيم.

وقد لخص "تمام حسان" ما قاله سيبويه في هذا الصدد فقال: « وملخص ذلك أنّ الصاد والشين والجيم إذا تلتها الدال ألحق بها نوع من الإدغام يتناول الصفة ولا يتناول المخرج لأن المخرج في كل الأحوال مقارب ولا يتغير فالصاد والشين يلحقهما الجهر والجيم تلحقها الرخاوة إذا جاءت الدال بعدهن. مثال ذلك:

مصدر ⟵ مزدر(بتفخيم الزاي)

أشدق ⟵ أجدق »[3].

وقال سيبويه أن الغرض من المضارعة هو: « أن يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج4،ص 477.

[2]– المصدر نفسه ص 477و 478.

١– من موضعه: من مخرجه، أي نفس المخرج لكلا الصوتين.

٢–ليس من موضعه: يعني أنّ الحرفان ليسا من نفس المخرج.

[3]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار البيضاء المغرب، 1994، ص 294.

ألسنتهم في ضرب واحد »[1].

ونخلص مما سبق إلى أن مضارعة حرف لحرف آخر يكون على ضربين:

_ الأول: أن يضارع حرف حرفا آخر من موضعه، بحيث يكون الحرفان المتضارعان والحرف المبدل من نفس المخرج مع اختلاف في الصفات. وقد قدم سيبويه مثال عن الصّاد والدّال فكلاهما من مخرج واحد وهو أسناني لثوي ولكنهما يختلفان في الصفات، فالصاد رخو، مهموس مفخم أما الدال فشديد مجهور مرقق. لهذا يجب أن نستبدل الصاد بصوت له علاقة بها وبالدال أيضا.

وهذا الصوت هو الزاي فهو من مخرجهما، كما أنه يشبه الدال في صفة الجهر، والصاد في صفة الرخاوة.

نجد سيبويه قد وضع شرطاً لتحقق المضارعة هنا وهو سكون الصاد.

_ الثاني : أن يضارع حرف حرفا ليس من موضعه أي أنه يكون الحرفان المتضارعان من مخرجين مختلفين ولكن يجب أن يكون هناك اشتراك في بعض الصفات بين الحرفان المتضارعان والحرف المبدل، وقد قدم سيبويه مثال عن الشين والدال، فكلاهما من مخرج مختلف ولكنهما يتفقان في صفة وهي أن كلاهما مرقق.

لهذا أبدلت الشين بصوت قريب منها في المخرج وقريب في الصفة من الدال، وهذا الصوت هو الجيم، فالشين والجيم من مخرج واحد هو الغار، والدال والجيم يتفقان في صفة الجهر.

[1]– سيبويه، المصدر السابق، ص 478.

2 _ المقاربة والتقريب:

تحدث ابن جني عن المماثلة باسم التقريب وذلك أثناء حديثه عن الإدغام الأصغر فقال: « وأما الإدغام الأصغر، فهو تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه من إدّغام يكون هناك وهوضروب»[1].

إذن فقد وجد ابن جني للإدغام الأصغر ضروبا منها:

أ _ الإمالة: فقال عنها: « وإنما وقعت في الكلام للتقريب الصوت من الصوت وذلك نحو: عَالِم، وكَاتِب وسعى، وقضى، واستقضى، ألا تراك قربت فتحت العين من عالم إلى كسرة اللام منه بأن نحوت بالفتحة نحو الكسرة، فأملت الألف نحو الياء. وكذلك سعى وقضى نحوت بالألف نحو الياء التي انقلبت عنها. وعليه بقية الباب »[2].

وتعريف الإمالة لغة هو: « الميلُ: مصدر مال يميل، وهو مائل...»[3].

ويقال :« والميل مصدر أَمْيَلْ بيِّن الميل، إذا كان فيه اعوجاج »[4].

أما اصطلاحا فالإمالة هي: « ظاهرة صوتية تقوم على تقريب الصوت من الصوت وذلك أن تنحوا بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء »[5].

إذن فالإمالة تهدف إلى تقريب صوت من صوت آخر كتقريب الألف من الياء في مثل كلمة

---

[1]– ابن جني، الخصائص ،ج2، ص 141.

[2]– المصدر نفسه، ج2، ص 141.

[3]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج8، ص 345.

[4]– ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، ص 988.

[5]– رسول صالح علي أحمد الحلبوسي، الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، دار الإيمان،الإسكندرية، 2006، ص 87.

عالِم وكاتِب لأن بعدهما كسرة وذلك من أجل التخفيف.

ب ــ « أن تقع فاء افتعل صاداً أو ضاداً، أو طاءً أو ظاءً، فتقلب لها تاؤه طاءً، وذلك نحو اصطبر، واضطرب، واطّرد، واظطلم. فهذا تقريب من غير إدّغام، فأمّا اطّرد فمن ذا الباب أيضاً، ولكن إدغامه ورد هاهنا اِلتقاطاً لا قصداً، وذلك أن فاؤه طاء، فلّما أبدلت تاؤه طاءً صادفت الفاء طاءً فوجب الإدغام، ولو لم يكن هناك طاءٌ لم يكن إدّغام، ألا ترى أن اصطبر واضطرب، واظطلم لما كان الأول منه غير طاء لم يقع إدّغام »[1].

ج ــ ومنها أيضاً: « أن تقع فاء افتعل زاياً أو دالاً أو ذالاً، فتقلب تاؤه لها دالاً كقولهم : ازدان، وادّعى »[2]. وتعليل الإدغام في ادّعى هو نفسه تعليل الإدغام في اطّرد.

د ــ القلب: وهو كأن « تقع السين قبل الحرف المستعلي فتقرب منه بقلبها صادا وذلك كقولهم في سقت، صقت »[3].

ونلاحظ من خلال الأمثلة التي أوردها ابن جني أنه قد تفطن لظاهرة المماثلة حتى و إن أطلق عليها اسم الإدغام الأصغر بدلا من اسم المماثلة، ولكنه كان يعلم أنّ الإدغام الأصغر – أو ما يعرف حديثاً باسم المماثلة – ليس مثل الإدغام.

وفي النهاية تجدر الإشارة إلى أن العرب القدامى قد تفطنوا لظاهرة المماثلة (التماثل) حتى وإن أطلقوا عليها مصطلحات ومسميات مختلفة تدل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على وجود تماثل أو مماثلة صوتية، وهي عندهم تعني تقارب الأصوات اللغوية و تأثير

[1]– ابن جني، الخصائص، ج 2، ص 141.

[2]– المصدر نفسه، ص 142.

[3]– المصدر نفسه، ص 142.

بعضها في بعض ولكن دراستهم لهذه الظاهرة كانت نوعاً ما ناقصة إذ لم يتطرقوا إلى تقسيماتها.

ب _ 2 _ في اصطلاح المحدثين:

درس العلماء المحدثين ظاهرة المماثلة فنجد إبراهيم أنيس يقول: « المماثلة كما عرفها بعضهم: هي التعديلات التكيّفية للصوت بسبب مجاورته. ولا نقول ملاصقته. للأصوات الأخرى، وهي كما عرفها بعض آخر: تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إما تماثلاً جزئياً أو كلياً »[1].

ويتضح لنا من خلال هذا القول أنّ تجاور الأصوات ينتج عنه تعديلات تكيّفية ممّا يؤدي إلى تماثل الأصوات إمّا جزئياً أو كلياً وذلك كله بسبب تأثر الأصوات بعضها ببعضٍ و« الأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينهما »[2].

وقد قال إبراهيم أنيس أن « المحدثون من علماء الأصوات اللغوية قرروا أنه قد يتجاور صوتان لغويان، ويتأثر الأول منهما بالثاني، واصطلحوا على تسمية هذا النوع من التأثر بالرجعي، régressive

وأحياناً يتأثر الثاني بالأول وسموا هذا التأثر التقدمي progressive »[3].

ونجد أيضاً برتيل مالمبرج قد تحدث عن المماثلة فقال بأنه: « كلما اقترب صوت من صوت آخر، اقتراب كيفية أو مخرج، حدثت مماثلة، سواء ماثل أحدهما الآخر أو لم

---

[1]– أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة،1997 ، ص 378.

[2]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مطبعة مصر، ص 106.

[3]– المرجع نفسه، ص 108 و 109.

يماثل»[1]. ويمكن القول من خلال ما سبق أن المماثلة عند المحدثين تحدث بين صوتين متجاورين متماثلان إمّا جزئياً أو كلياً و تماثلهما هو نتيجة تأثر الصوتان المتجاوران إمّا تأثراً تقدمياً أو رجعياً وذلك بسبب تقارب الأصوات فيما بينها سواءً أكان الاقتراب في المخرج أو في كيفية النطق بالصوت.

ومن خلال عرضنا لمصطلح المماثلة الصوتية لدى المحدثين نجد أنهم قد تحدثوا عن هذه الظاهرة بشكل أوسع مقارنة مع القدامى، إذ نجد أنهم قاموا بتعريف هذه الظاهرة مع ذكر أقسامها.

[1]– برتيل مالمبرج، علم الأصوات . الصوتيات الأكوستيكا . تع عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، ص141.

ثانياً _ أنواع التأثير الصوتي:

حدد علماء اللغة المحدثون أنواع التأثيرات التي تحدث بين الأصوات وهي:

أ _ حسب اتجاه التأثير:

يمكن أن يكون الصوت المؤثر سابقاً للصوت المتأثر أو العكس. وهذا ما ينتج عنه نوعان من المماثلة إمّا تقدمية أو رجعية

أ _ 1 _ مماثلة تقدمية (أمامية، مقبلة):

تكون المماثلة « تقدمية حين يتأثر الثاني بالأول »[1]، وهذا يعني أن الأصوات السابقة هي التي تؤثر في الأصوات اللاحقة « نحو ما يحدث في صيغة "افتعل" في العربية. من أمثلة ذلك تأثير الزاي في التاء في زَجَرَ فالأصل في افتعل من زجر "ازتجر" ولكنها تنطق (ازدجر) بقلب التاء دالاً حيث كانت الزاي قوية بما فيها من الجهر والصفير وضعفت التاء بهمسها مع شدتها »[2] .

نلاحظ من خلال هذا أن المماثلة التقدمية أو المقبلة هي التي يؤثر فيها الصوت الأول على الصوت الثاني فيحوله إلى صوت آخر مثل كلمة "اصطبر" أصلها هو "اصتبر" و لكن أثرت الصاد على التاء لقوتها فتحولت إلى طاء ولهذا تقرأ "اصطبر".

[1]– عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، القاهرة، ص 236.

[2]– الطاهر محمد المدني علي، الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو . دراسة صوتية " مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2004، ص 149.

أ _ 2 _ مماثلة رجعية:

المماثلة الرجعية أو ما يسمى بالمماثلة المدبرة وتكون « المماثلة رجعية حين يتأثر الأول بالثاني »[1]، وهذه المماثلة هي « الصورة الأكثر وقوعاً في اللغة العربية، حيث تسير في أمثلتها على قياس مطرد »[2].

وهذا يعني أن الأصوات اللاحقة هي التي تؤثر على الأصوات السابقة نحو: وعظ التي هي

اوتعظ على وزن افتعل ولكنها بعد المماثلة تصبح اتّعظ حيث أثر الصوت اللاحق الذي هو تاء افتعل على الصوت السابق الذي هو الواو ممّا أدى إلى فنائه في الصوت الثاني، علما أن تحديد اتجاه التأثير مرتبط بقانون القوة الذي سنتطرق إليه لاحقاً.

ب _ حسب البعد الموضعي لمصدر التأثير :

إذ يمكن أن يكون الصوتان المؤثر والمتأثر متصلين أو منفصلين.

ب _ 1 _ مماثلة مباشرة (تجاورية – متصلة):

وهنا « يكون الصوتان المؤثر والمتأثر متجاورين متماسكين فتكون المماثلة متجاورة »[3]. وقد تحدث رمضان عبد التواب عن هذا النوع من التأثر حين قال: « قد يكون الصوتان متصلين تماماً، بحيث لا يفصل بينهما فاصل، من الأصوات الصامتة أو الحركات »[4]، مثل

---

[1]– عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي، ص 236.

[2]– عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية _ رؤية جديدة في الصرف العربي _ مؤسسة الرسالة بيروت، 1980، ص 210.

[3]– المرجع نفسه، ص 67.

[4]– رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله و قوانينه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 3 مزيدة ومنقحة 1997، ص31.

طلع التي هي اطتلع على وزن افتعل فأصبحت بعد المماثلة اطّلع حيث قلبت تاء افتعل طاءً لمجاورته لحرف الطاء على سبيل مماثلة تجاورية.

ب _ 2 _ مماثلة غير مباشرة (تباعدية – منفصلة):

الصوتان في هذا النوع من المماثلة « يكونان غير متجاورين فتكون متباعدة »[1].

وقد تحدث رمضان عبد التواب عن حالة الصوتان في المماثلة غير المباشرة فقال:

« يكون الصوتان منفصلين بعضهما عن بعض بفاصل من الأصوات الصامتة أو الحركات »[2].

وهذا يعني أن الفاصل بين الأصوات قد يكون حركة أو حرف أو أكثر مثل كلمة :السراط

« إذ تم تفخيم السين في سراط تحت تأثير الطاء المفخمة »[3] .

وهذا يعني تأثر السين بالطاء رغم الفاصل الكبير بينهما فتتحول السين إلى صاد ولهذا تنطق الصراط .

ج _ حسب حجم أو درجة التأثير:

ج _ 1 _ مماثلة تامة(كلية):

وفيها يكون التأثر بين الصوتين « كليا بمعنى أن يفقد الصوت وجوده كله ويصبح صوتاً

[1]– حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية دراسة وصفية تطبيقية، مركز اللغة العربية جامعة القاهرة، 2004، ص67.

[2]– رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص31.

[3]– أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص 379.

آخر »[1]، ومن أمثلة ذلك « سقوط تاء الافتعال إذا سبقت بصوت أسناني أو لثوي أو صفيري »[2].

مثل ذكر التي هي اذتكر على وزن افتعل وتصبح بعد المماثلة اذّكر وذلك بعد تحول تاء افتعل إلى الذال فتصبح الكلمة اذذكر ثم تدغم الذالين فتقرأ اذّكر.

ج _ 2 _ مماثلة جزئية (ناقصة):

وفيها يكون « التأثر جزئياً فلا تكون المماثلة بين الصوتين تماثلا كليا وإنما يكون التغيير في أحدهما في بعض الصفات الصوتية فتكون المماثلة جزئية »[3]. مثل، انبعث التي تنطق امبعث ففي هذه الكلمة « تنطق النون ميماً تحت تأثير الباء الشفوية (فنتيجة ن+ب هي م+ب وليس ب+ب) »[4]، فنلاحظ أن الباء المجهورة قد أثرت على النون فتحولت إلى حرف آخر هو الميم وذلك لتحقيق الانسجام بين الصوتين .

[1]– عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، ص232.

[2]– حامد بن أحمد بن سعيد الشنبري، المرجع السابق، ص 67.

[3]– المرجع نفسه، ص 67.

[4]– أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص379.

ثالثا _ أقسام المماثلة

تنقسم المماثلة إلى 8 أقسام وذلك بالنظر إلى نوع التأثر والتأثير بين الأصوات.

1 _ مماثلة تقدمية مباشرة كلية:

في هذه المماثلة يؤثر الحرف الأول في الحرف الثاني علماً أن الحرفان يكونان متجاورين متلاصقين إذ لا فاصل بينهما من حركات أو حروف ويكون التأثير بين الحرفين كلياً مما يؤدي إلى فناء أحد الحرفين في الآخر، ومن أمثلة ذلك:

أ _ « تأثر تاء الافتعال دائماً بالدال أو الطاء قبلها، فتقلب دالاً أو طاءً »[1]، مثل: طرد التي هي اطترد على وزن افتعل ثم تقلب تاء افتعل طاء فتصبح اطّرد، ونلاحظ من خلال هذا المثال أن حرف التاء المرقق قد فني واختفى في نظيره الطاء لأنه مفخم فأثر كلياً عليه.

ب _ « تتأثر تاء الافتعال غالباً بالذال أو الصاد أو بالضاد قبلها فتقلب ذالاً أو ضاداً أو صادا »[2]. وذلك مثل: ذكر التي هي اذتكر على وزن افتعل فتتحول تاء الافتعال إلى ذال ثم تدغم الذالين معاً فتصبح الكلمة اذّكر.

2 _ مماثلة تقدمية غير مباشرة كلية:

هنا يؤثر الحرف الأول في الثاني تأثيراً كلياً و يكون بين الصوتان فاصل من الصوائت أو الصوامت أو كليهما مثل: « تأثر حركة الضم في ضمير النصب والجر الغائب

[1]– رمضان عبد التواب، ،المرجع السابق، ص 33.

[2]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

المفرد المذكر (ه) والجمع المذكر (هم) والجمع المؤنث (هن) والمثنى (هما) بما قبلها من كسرة طويلة أو قصيرة أو ياء فتقلب الضمة كسرة »[1].

مثل: برجلِهُ ⟵ برجلِهِ.

بصاحبِهُم ⟵ بصاحبِهِم.

نلاحظ أن في رجلِهُ اجتمعت الضمة والكسرة وقد أثرت الكسرة على الضمة لذلك تحولت إلى كسرة فتقرأ"برجلِهِ". أمّا "صاحبِهُم" فنلاحظ قبل الجمع المذكر (هُم) باء مكسورة فتأثرت بها ولهذا تحولت الضمة إلى كسرة فتقرأ "بصاحبِهِم".

3 _ مماثلة تقدمية مباشرة جزئية:

في هذه المماثلة يؤثر الحرف الأول على الثاني جزئياً بحيث يكون التأثير في خصائص الصوت فقط، والصوتان في هذا النوع يكونان متصلين، ومن أمثلة ذلك:

أ _ « تتأثر تاء الافتعال بالصاد أو بالضاد أو بالزاي قبلها فتقلب طاءً في الحالتين الأولين. ودالاً في الحالة الثانية »[2]. مثل:

صبغ التي هي اصتبغ على وزن افتعل فتقلب تاؤه إلى طاء فأصبحت اصطبغ بسبب تأثر تاء الافتعال بالحرف السابق لها.

أما تأثر تاء الافتعال بالزاي فإنها تقلب دالاً مثل: ازتجر ⟵ ازدجر.

[1]– رمضان عبد التواب، المرجع السابق ، ص 34.

[2]– المرجع نفسه، ص 35.

ب ـ « تتأثر الثاء بالأصوات المجهورة قبلها فتقلب ذالاً في بعض اللهجات القديمة »[1].

مثل: يجثوا ←——— يجذوا.

نلاحظ أن الجيم حرف مجهور لذلك أثر على الثاء فقلبت ذالاً. كذلك في تلعثم تقلب التاء ذالاً لأن قبلها حرف مجهور وهو العين فتقرأ تلعذم.

ج ـ « تتأثر تاء الافتعال بالجيم أذا كانت فاء للفعل، فتقلب دالاً في بعض اللهجات القديمة»[2].

مثل: اجتمع ←——— اجدمع. إذ أثرت الجيم على التاء فأصبحت دالاً.

كذلك في اجتز تقلب التاء دالاً فتصبح اجدز.

ونجد ابن جني يقول في هذا الصدد: « وقد قلبت تاء افتعل دالاً مع الجيم في بعض اللغات، قالوا: اجدمعوا في اجتمعوا »[3].

يتضح لنا من خلال هذا القول أن ابن جني قد وضح فكرة تأثر تاء الافتعال بالجيم ثم قلبها إلى دال.

4 – مماثلة تقدمية غير مباشرة جزئية:

في هذه المماثلة يؤثر الحرف الأول على الحرف الثاني تأثيراً جزئياً علماً أنه يوجد فاصل بين الصوتين. ومن أمثلة ذلك:

---

[1]– رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص36.

[2]– المرجع نفسه، ص 36.

[3]– ابن جني سر صناعة الإعراب، تح محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2000، ص 198.

أ_ « تأثر السين المهموسة بالراء المجهورة قبلها، فتقلب إلى نظيرها المجهور وهو الزاي»[1]. مثل مهراس فتقلب السين زاياً فتصبح مهراز والزاي حرف مجهور لذلك تحقق التوافق بين الحرفين (الراء والزاي).

ب _ « تأثر الذال بالقاف قبلها، فتقلب إلى نظيرها المفخم وهو الظاء، في بعض اللهجات القديمة »[2]، مثل: وقيذ تصبح وقيظ، نلاحظ هنا أن الذال تأثرت بالقاف قبلها وذلك لشدتها وقوتها فقلبت إلى حرف مثلها (مجهور) وهو الظاء وذلك بهدف تحقيق الانسجام الصوتي.

ونجد ابن جني يقول في هذا الصدد: « يقال: تركته وقيذاً ووقيظاً، والوجه عندي والقياس أن تكون الظاء بدلاً من الذال»[3] .

ج _ « تأثر الدال بالراء قبلها، في لهجة الأندلس العربية في القرن الرابع الهجري فتقلب إلى نظيرها المفخم، وهو الضاد لأن الراء صوت ذو قيمة تفخيمية »[4]، مثل: معربد تقرأ معربض.

حيث أثرت الراء المفخمة على الدال فقلبت إلى حرف مفخم مثلها وهو الضاد.

5_ مماثلة رجعية مباشرة كلية:

هنا يؤثر الحرف الثاني في الحرف الأول تأثيراً كلياً علماً أنه لا يوجد أي فاصل بين الحرفين، مثل:

---

[1]- رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص37.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

[3]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، المرجع السابق ، ج 1، ص 239.

[4]- رمضان عبد التواب، المرجع نفسه، ص 38.

أ ـ « في مضارع صيغتي: تفعل وتفاعل، تتأثر التاء بعد تسكينها للتخفيف، بفاء الفعل إذا كانت صوتاً من أصوات الصفير أو الأسنان، ثم قيست على ذلك صيغة: الفعل الماضي»[1]

مثل: 1_ يتَذكر ⟵ يتْذكر ⟵ يذّكر ⟵ اذّكر (صيغة الماضي).

نلاحظ من خلال هذا المثال أنه قد تم تسكين التاء وإبدالها ذالاً بسبب تأثرها بالصوت الثاني الذي هو الذال فتصبح بعد المماثلة يذّكر. وهذا ما يسمى بالتأثر المدير الكلي في حالة الاتصال.

2_ يتَثاقل ⟵ يتْثاقل ⟵ يثّاقل ⟵ اثّاقل (صيغة الماضي).

وقد ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى: { اثَّاقَلْتُمْ إِلى الأَرْضِ }[2] ويقول أيضاً: { بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخرة }[3].

ادّارك هي صيغة الماضي أصلها يتَدارك وبالمماثلة أصبحت ادّارك.

[1]– رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 38 و39.

[2]– سورة التوبة، الآية 38.

[3]– سورة النمل، الآية 66.

6 _ مماثلة رجعية غير مباشرة كلية:

في هذه المماثلة يؤثر الحرف الثاني على الحرف الأول مع وجود فاصل بين الحرفين. تأثيراً كلياً، ومن أمثلته نذكر:

أ_ « نطق السودانيين لكلمة "مَنْبَرْ"، "بنْبَرْ" »[1].نلاحظ من خلال هذا المثال أن الباء أثرت على الميم لشدتها فقلبت إلى حرف شديد مثلها وهو الباء، رغم وجود فاصل بينهما، وهذا ما يسمى بالتأثر المدبر الكلي في حالة الانفصال.

ب_ « نجد أيضاً هذه المماثلة في صيغة (فَعيل) إذ « تتحول في نطق بني تميم باطراد إلى (فِعيل)، وإن كان اللغويين يشترطون لذلك أن يكون الحرف الثاني من حروف الحلق »[2]

مثل: لَئيم ← تقرأ ← لِئيم.

نَهيق ← تقرأ ← نِهيق.

بَخيل ← تقرأ ← بِخيل.

ويقول ابن جني في هذا الصدد: « ومن ذلك تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق. نحو شِعير . وبِعير ورِغيف.وسمعت الشجري غير مرّة يقول زِئيرْ الأسد، يريد الزَئير. و حكى أبو زيد عنهم، الجّنة لمن خاف وِعيد الله »[3].

نفهم من خلال هذا القول أن فتحة الفاء من (فَعيل) تتحول إلى كسرة إذا كانت العين أحد حروف الحلق.

---

[1]– رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 45.

[2]– المرجع نفسه، ص44.

[3]– ابن جني، الخصائص، ج 2، ص143.

7 _ مماثلة رجعية مباشرة جزئية:

في هذا النوع من المماثلة يؤثر الحرف الثاني في الأول تأثيراً جزئياً ويكون الحرفان متجاوران. ومن أمثلة ذلك:

أ_ « تأثر النون الساكنة بالباء التالية لها، فتقلب إلى صوت من مخرج الباء وهو صوت الميم، إذ هو شفوي كالباء»[1].

مثل: قوله تعالى: { إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ }[2].

فكلمة "مِنْ بَعْدِ" في التلاوة تقرأ "مِمْ بَعْدِ"، حيث قلبت النون الساكنة ميماً بعد تأثرها بحرف الباء.

ب_ « في اللهجات العربية القديمة، تتحول الصاد قبل الدال إلى زاي »[3].

مثل: يصدق تقرأ يزدق.

من خلال هذا المثال نلاحظ أن الدال حرف مجهور أثر على الحرف الأول (الصاد) وهي حرف مهموس فتحولت إلى حرف مجهور وهو الزاي، وهذا يهدف تحقيق الانسجام والتوافق بين الصوتين.

---

[1]– رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص46 و47.

[2]– سورة البيّنة، الآية 4.

[3]– رمضان عبد التواب، المرجع نفسه، ص 45.

8 _ مماثلة رجعية غير مباشرة جزئية:

في هذا النوع من المماثلة يؤثر الحرف الثاني على الحرف الأول تأثيراً جزئياً مع وجود فاصل بين الحرفين، سواءً أكان الفاصل حرفاً ساكناً أو حركة. ومن أمثلته:

أ_ « الصاد قبل الراء تقلب زاياً في بعض قراءات القرآن الكريم »[1].

مثل: صراط ⟵ تقرأ ⟵ زراط.

نلاحظ هنا أن الصوت الثاني "الراء" المجهور أثر على الصوت الأول "الصاد" المهموس، ممّا أدى إلى إبدالها حرف آخر مجهور وهو الزاي.

ب_ « السين قبل الطاء تقلب صاداً في بعض قراءات القرآن، فقد روى عن "ورش عن نافع"»[2]، مثل قوله تعالى: { لَّسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ }[3]، فكلمة مصيطر تكتب في اللغة العربية مسيطر ولكن أثرت الطاء الشديدة في السين الرخوة لهذا قلبت السين إلى نظيرها المفخم وهو الصاد، ممّا أدى إلى مماثلة جزئية، لأن التماثل حدث في بعض الصفات فقط.

[1]– رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص 47.

[2]– المرجع نفسه ، ص 48.

[3]– سورة الغاشية، الآية 22.

رابعاً _ قانون القوة:

يرى علماء اللغة أن اتجاه التأثير مرتبط بقانون القوة فنجد أحمد مختار عمر قد تحدث عن هذا القانون، فقال: « صاغ اللغوي الفرنسي Maurice Grammont، قانوناً سماه "قانون الأقوى" Law of the stronger، وهو قانون حقق شهرة وملخصه أنه « حينما يؤثر صوت في آخر فإن الأضعف (بموقعه في المقطع، وبامتداده النطقي ...) هو الذي بكون عرضة للتأثر بالآخر »[1].

وقد أشار عبد الصبور شاهين في كتابه "أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي" إلى السبب الذي من خلاله نتمكن من تحديد اتجاه التأثر. أيكون من السابق إلى اللاحق أو العكس؟

وقد أرجع السبب إلى القوة وقال بأن: « القوة تتحقق في صورتين:

1_ قوة ذاتية في الصوت المؤثر، ناشئة عن اشتماله على عناصر صوتية أكثر من الصوت المتأثر »[2]. ونقصد بهذا الصفات التي تكمن في الصوت ذاته، فقال مكي بن أبي طالب القيسي: « اعلم أنّ الضعيف في الحرف، يكون بالهمس وبالرخاوة، فإذا اجتمعا في الحرف كان أضعف له، ... واعلم أن القوة في الحرف تكون بالجهر وبالشدة وبالإطباق والتفخيم وبالتكرير وبالاستعلاء و بالصفير وبالاستطالة وبالتفشي »[3].

علماً أن الصوت الذي تكثر فيه الصفات القوية هو الصوت الذي يؤثر في غيره.

---

[1]– أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 372.

[2]– عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص 238.

[3]– أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح رمحي الدين رمضان، ج1، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، 1974، ص137.

2_ « قوة موقعية، حين يكون الصوت المؤثر بداية المقطع في حين يحتل الصوت المتأثر نهاية المقطع »[1]، فللموقع دور مهم في عملية التأثير والتأثر بين الأصوات.

[1]– عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص238.

خامساً _ علاقة المماثلة بالإدغام

لقد سبق لنا الحديث عن الإدغام والمماثلة ومفهومهما وكذا أنواعهما، واتضح لنا من خلال ذلك أن المماثلة أوسع وأعم من الإدغام. « لأنها شاملة لكل حالات التأثر، في حين نجده _ الإدغام _ مقتصراً على حالة الاندماج الصوتي الكامل »[1].

يتضح لنا من خلال هذا الكلام أنّ المماثلة تمس جميع أنواع التأثر والتأثير بين الأصوات سواءً أكانت متصلة أو منفصلة، على عكس الإدغام الذي ينحصر في دائرة اتصال وتجاور الحرفين فقط وهذا ما جعله يكون جزءاً من المماثلة أو شكلاً من أشكالها.

[1]– عبد الصبور شاهين، المرجع السابق، ص 236.

خلاصة

نخلص ممّا سبق أنّ المماثلة تعد من بين الظواهر الصوتية التي تناولها العلماء بالدراسة والتحليل، إذ نجد أنّ علماء العرب القدامى قد تطرقوا لهذه الظاهرة دون أن يخصوها باسم معين، ولكن تعتبر أعمالهم الأساس الذي انطلق منه المحدثون الذين قاموا بتسمية هذه الظاهرة بمصطلح المماثلة، كما قاموا أيضا بتعريفها وتحديد أقسامها.

والمماثلة عبارة عن ظاهرة صوتية تحدث بين صوتين إمّا كليا أو جزئيا، والصوتان أثناء تماثلهما يخضعان لتعديلات تكيّفية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لظاهرتي الإدغام والتماثل (المماثلة)

_ سورة النساء أنموذجا _

المبحث الأول: دراسة تطبيقية لظاهرة الإدغام.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لظاهرة التماثل (المماثلة).

المبحث الأول

دراسة تطبيقية لظاهرة الإدغام

أولا ـ إدغام المتماثلان

أ ـ الإدغام الكبير

ب ـ الإدغام الصغير

ثانيا ـ إدغام المتجانسان

أ ـ الإدغام الكبير

ب ـ الإدغام الصغير

ثالثا ـ إدغام المتقاربان

أ ـ الإدغام الكبير

ب ـ الإدغام الصغير

رابعا ـ إدغام النون الساكنة والتنوين

أ ـ إدغام النون الساكنة

ب ـ إدغام التنوين

المبحث الأول

تمهيد:

يعتبر الإدغام من أهم الظواهر الصوتية التي اهتم العلماء قديما وحديثا، وذلك لأنها تهدف إلى السهولة والتيسير وتخفيف الكلام وذلك من خلال إدغام حرف في حرف آخر يماثله أو يقاربه إمّا في الصفة أو في المخرج أو في الصفة والمخرج معا فينطق الحرفان كأنهما حرفا واحدا مشددا، وهذا يعمل على تسهيل عملية النطق.

وظاهرة الإدغام من أهم الظواهر التي يلجأ إليها مستعمل اللغة خاصة في تجويد القرآن الكريم، وهذا ما سيظهر لنا من خلال دراسة ظاهرة الإدغام دراسة تطبيقية_ سورة النساء أنموذجا_ حيث سنقوم باستخراج كل النماذج القرآنية التي وقع عليها الإدغام.

أولا _ إدغام المتماثلان

يحدث الإدغام في هذا النوع بين حرفين متفقين مخرجا وصفة، أي أنهما حرف واحد مكرر، وينقسم إلى قسمين هما:

1 _ الإدغام الكبير: هو ما كان فيه أول المثلين متحركا.

***حرف الباء:**

_ قال الله تعالى: { والصَّاحب بِالجَنْبِ وابْنِ السَبِيل } الآية 36.

في هذه الآية الكريمة تدغم الباء الأولى المتحركة في الباء الثانية وذلك بعد إسقاط حركتها فتنطق و"الصَّاحِبِّالجَنْب".

_ وقال أيضا: { إنَّ الله لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوّانًا أثِيمًا } الآية107.

لقد أدغمت الباء الأولى في الباء الثانية وذلك بعد نقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها لأن أصل الكلمة هو "يُحْبِبُ".

*** حرف التاء:**

_ قال الله عزّ وجلّ: { ورَحْمَتهُ لاتَّبَعْتُم الشّيطَانَ إلاّ قَلِيلاً }الآية 83.

تَتَبع عبارة عن فعل ماضي مفتتح بتاءين، وقد تم إدغامهما جوازا بعد جلب همزة الوصل في أوله فأصبحت "اتَّبعتم".

*** حرف الدال:**

_ قال الله تعالى:{ أن نّطْمِسَ وجُوهًا فَنَرُدّها ‘على أدْبَارِهَا} الآية47.

أصل الكلمة المدغمة هو"نَرْدُدَها" فتقلب حركة الدال الأولى وهي الضمة إلى الراء الساكن قبلها فأدغمت الدالين معا فأصبحتا حرفا واحدا مشددا

_ وقال أيضا:{ ومِنْهُمْ من صَدّ عَنْهُ وكَفَى بِجَهَنّم سَعِيرًا } الآية 55.

في هذه الآية الكريمة أسقطت حركة الدال الأولى ثم أدغمت في الدال الموالية لها، إذ أنّ أصل الكلمة هو صدَدَ.

_ وقال أيضا: { فإن تَنَازَعْتُم في شَيء فَرُدُّوهُ إلى الله والرَّسُولِ } الآية 59.

وتعليل الدالين في هذه الآية الكريمة هو نفسه التعليل الذي قدمناه في الآية 47.

_ قال سبحانه و تعالى: { رَأَيْتُ المُنَافِقِين يَصُدّونَ عَنْكَ صُدُودًا } الآية 61.

أصل الكلمة هو يَصْدُدُونَ، حيث نقلت حركة الدال الأولى إلى الحرف الساكن قبلها ثم تم إدغام الدالين معا.

_ وقال أيضا: { لَكَانَ خَيْرًا لّهم و أَشَدَّ تَثْبِيتًا } الآية 66.

الكلمة المدغمة هي أشدّ أصلها أَشْدَدَ فنقلت حركة الدال الأولى إلى الحرف الساكن قبلها ثم تم إدغام الدالين فأصبحتا حرفا واحدا مشددا.

_ و قال أيضا: { أذَاعُوا بِه وَ لَو رَدُّوه إلى الرّسُول وإلى أَوْلِى الأمْرِ مِنْهُمْ } الآية 83.

أصل كلمة ردّوه هو ردَدُوه إذ تم إسقاط حركة الدال الأولى ثم إدغامهما في الدال الثانية.

_ و قال أيضا: { وَدُّوا لَو تَكْفُرُون كَمَا كَفَروا فَتَكُونُون سَوَاءً } الآية 89.

وَدُّوا أصلها وَدَدُوا حيث تم إسقاط حركة الدال الأولى ثم تدغم في الدال الثانية.

_ و قال أيضا: { و لَعَنَهُ و أعَدّ لَه عَذَابًا عَظِيمًا } الآية 93.

في هذه الآية الكريمة تم إدغام الدالين و ذلك بعد نقل حركة الدال الأولى إلى الحرف الساكن قبلها لأن أصلها هو أعْدَدَ.

***حرف الذال:**

في هذه السورة الكريمة لم نجد أمثلة حول إدغام المتماثلان الكبير في حرف الذال.

***حرف الراء:**

لم ترد في هذه السورة أيضا أمثلة حول إدغام المتماثلان الكبير في حرف الراء.

***حرف العين:**

هذه السورة لا تحوي على نماذج حول إدغام المتماثلان الكبير في حرف العين.

***حرف الفاء:**

_ قال الله عزّ و جلّ: { عَسَى الله أنْ يَكُفَّ بَأسَا اللذين كَفَرُوا } الآية 84.

الكلمة المدغمة في هذه الآية الكريمة هي يَكُفَّ التي أصلها يكفُفَ حيث نقلت حركة الفاء الأولى إلى الكاف الساكن قبلها، ثم أدغمت الفائين معا.

***حرف الكاف:**

إدغام المتماثلان الكبير في حرف الكاف لم يرد أيضا في هذه السورة الكريمة.

***حرف اللام:**

_ قال الله تعالى: { والأقْرَبُون مِمّا قَلّ مِنْهُ أو كَثُرَ نَصِيبًا } الآية 7.

أصل كلمة قَلَّ هو قلَلَ وقد تم إدغام اللامين بعد إسقاط حركة اللام الأولى.

_ وقال أيضا: { يا أيهَا الذينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أنْ تَرِثُوا النِسَاء كَرْهًا } الآية 19.

يحِلُّ أصلها يُحْلِلُ حيث تم إدغام اللامين بعد نقل حركة اللام الأولى إلى الحرف الساكن قبلها.

_ و قال أيضا: { يشْتَرُونَ الضَلالَة ويُرِيدُون أنْ تَضِلُّوا السّبِيل } الآية 44.

وإدغام اللامين في هذا المثال هو نفسه تعليل إدغام اللامين في الآية 19.

_ وقال أيضا:{ أزْواجٌ مُطَهّرَة ونُدْخِلُهُم ظِلاّ ظَلِيلا }الآية 57 .

في هذه الآية تم إدغام الحرفان المتماثلان في كلمة ظِلاّ وذلك بعد إسقاط حركة اللام الأولى.

_ وقال أيضا: { ويُرِيدُ الشّيطَان أنْ يُضِلّهُم ضَلالاً بَعِيدًا } الآية 60.

في هذه الآية نجد أنّ كلمة يُضِلّهم أصلها هو يضْلِلَهُم حيث تم نقل حركة اللام الأولى إلى الحرف الذي قبلها وهو حرف الضاد.

_ وقال أيضا: { وإذا قِيلَ لَهُمْ تَعالُوا إلى مَا أنْزَلَ الله } الآية 61.

في هذه الآية ورد الإدغام في كلمتين قِيلَ لَهم إذ تم إدغام الحرف الأخير من الكلمة الأولى في الحرف الأول من الكلمة الموالية لها فتقرأ قِيلّهم.

_ وقال أيضا: { واسْتَغْفَر لَهم الرّسُولُ لَوجَدُوا الله تَوابًا رّحِيمًا } الآية 64.

تعليل إدغام اللامين في هذه الآية الكريمة هو نفسه تعليل إدغام اللامين في الآية 61.

_ و قال أيضا: { أن تَهْدُوا من أضَلّ الله ومن يضلِلُ الله فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً } الآية 86.

أضلّ أصلها أضْلَلَ حيث تم إدغام اللامين بعد نقل حركة اللام الأولى وهي الفتحة إلى الحرف الساكن قبلها وهو الضاد.

_ وقال أيضا: { أن يُضِلّوكَ و ما يُضلّون إلا أنْفُسَهُم } الآية 113.

تعليل الإدغام في هذه الآية هو نفسه تعليل إدغام اللامين في الآية السابقة.

_ وقال أيضا:{ حَرمْنا عَلَيْهِم طَيبَات أحِلّت لهم }الآية 160.

إدغام اللامين في هذه الآية هو نفسه تعليل إدغام اللامين في الآية 19.

***حرف الميم:**

_ قال عزّ وجلّ: { إنّ الله لا يظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَة } الآية 40.

الإدغام في هذه الآية حدثت في كلمتين يظْلِمُ مِثْقَال حيث تدغم الميم الأولى في الميم الموالية لها وذلك بعد إسقاط حركتها.

_ وقال أيضا: { إنّ الله نِعمّا يَعِظُكُم به إنّ الله كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } الآية 58.

نعمّ أصلها نعمَ مَا حيث تم إدغام الميمين معًا وذلك بعد إسقاط حركة الميم الأولى.

_ و قال أيضا:{ ولولا فَضْلُ الله عَلَيكَ ورَحْمَتِهِ لَهَمّتْ طَائفَةٌ مِنْهُم } الآية 113.

الكلمة المدغمة هي لهمّت أصلها هو لَهَمَتْ حيث تم إدغام المثلين بعد ما أسقطت حركة الميم الأولى.

***حرف الهاء:**

_ قال الله تعالى:{ عَنْ شَيءٍ مّنه نَفْسًا فَكُلُوه هَنِيئا مريئًا } الآية 4.

ورد الإدغام في هذه الآية الكريمة في كلمتين فكُلُوه هَنِيئًا حيث تم إدغام الحرف الأخير من الكلمة الأولى في الحرف الأول من الكلمة الثانية و ذلك بعد إسقاط حركته، فتقرأ فكُلوهَّنِيئًا.

***حرف الواو:**

في هذه السورة الكريمة لم نجد نماذج عن إدغام المتماثلان الكبير في حرف الواو.

***حرف النون:**

_ قال الله تعالى: { فإذا أحْصِنَّ فَإنْ أتَيْنَ بِفَاحِشَة } الآية 25.

أحصِنّ أصلها أحْصنَنَ، حيث تم إدغام النون المتحركة الأولى في النون الثانية وذلك بعد إسقاط حركتها.

_ وقال أيضا: { والتي تَخَافُونَ نُشُوزَهُن فَعُظُوهُن } الآية 34.

الإدغام في هذه الآية ورد في كلمتين تخافونَ نُشوزَهن حيث تم إدغام النونين بعد إسقاط حركة النون الأولى.

_ وقال أيضا: { وإذا لّأتَيْنَاهُم من لّدُنّا أجْرًا عَظِيمًا } الآية 67.

أصل كلمة لَدُنّا هو لَدُنِنا وتعليل الحرفان المتماثلان في هذه الآية هو نفسه التعليل الموجود في الآية 25.

_ وقال أيضا: { كَذَلِك كُنتُم مِن فَمَنّ الله عَلَيكُم } الآية 94.

فَمّنَ أصلها فَمَنَنَ فأسقطت حركة النون الأولى ثم أدغمت في النون الثانية.

_ وقال أيضا: { إلاّ إتِبَاع الظّنّ وما قَتَلُوه يقِينًا } الآية 157.

الكلمة المدغمة في هذه الآية هي الظّنّ وأصلها الظّنَنِ حيث تم إدغام النون الأولى المتحركة في النون الثانية وذلك بعد إسقاط حركتها.

2 _ الإدغام الصغير: وهو ما كان فيه أول المثلين ساكنا.

***حرف الباء:**

_ قال الله عزّ و جَل: { يا أيهَا النّاس اتّقوا رَبّكُمْ الذي خَلَقُكُمْ } الآية 1.

_ وقال أيضا: { فَلا وَرَبُّكَ لا يُؤمِنُونَ } الآية 65.

_ وقال أيضا: { أفلا يَتَدَبَرُونَ القرآن } الآية 82.

_ وقال أيضا: { الذينَ يَتَرَبّصُون بِكُم } الآية 141.

_ وقال أيضا: { وصَلَبُوهُ و لَكِن شُبِّه لَهُمْ } الآية 157.

في هذه النماذج القرآنية نلاحظ إدغام الباءين معا، وذلك بسبب التقاء الباء الأولى الساكنة بالباء الثانية المتحركة فتنطقا حرفا واحدا مشددا.

***حرف التاء:**

_ قال الله تعالى: { يا أيهَا النَاسُ اتّقُوا رَبّكُم الذي خَلَقكُمْ } الآية 1.

_ وقال أيضا: { وابْتَلُوا اليتَامَى حَتَى إذا بَلَغُوا النّكَاح } الآية 6.

_ وقال أيضا: { فَلْيتّقوا الله وليقولُوا قولاً سديدًا } الآية 9.

_وقال أيضا: { ولا مُتّخِذَات أخْدَانٍ } الآية 25.

_ وقال أيضا: { ويُرِيدُ الذين يَتّبِعُونَ الشّهَوَات } الآية 27.

_ وقال أيضا: { فلا تَتّخِذُوا مِنْهُمْ أوْلِيَاء } الآية 89.

_ وقال أيضا: { ويَتَبِعُ غَيْرَ سَبِيل المُؤمِنِين } الآية 115.

_ وقال أيضا: { ولأمرنّهُمْ فَلْيُبَتّكُن آذَان الأنْعَام } الآية 119 .

_ وقال أيضا: { واتّبَعَ مِلّةَ إبْرَاهِيم حَنِيفا واتّخَذَ الله إبْرَاهِيم خَلِيلا } الآية 125.

_ وقال أيضا: { ما لَهُمْ مِنْ عِلْم إلاّ إتّبَاع الظّن } الآية 157.

في هذه النماذج القرآنية التي ذكرناها وردت التاء مدغمة لكون التاء الأولى ساكنة والثانية متحركة.

***حرف الدال:**

_ قال الله تعالى: { ولا تَتَبَدّلوا الخَبِيثَ بالطّيبِ } الآية 2.

_ وقال أيضا: { ومِن يَعصِ الله وَرَسُولَهُ ويَتَعَدّ حُدُودَهُ } الآية 14.

_ وقال أيضا: { آمِنُوا بِمَا نَزّلْنَا مُصَدّقًا لّمَا مَعَكُم } الآية 47.

_ وقال أيضا: { كُلّما نَضِجَتْ جُلُودُهم بَدّلْنَاهُم جُلُودًا } الآية 56.

_ وقال أيضا: { إنّ الله يأمُرُكُم أن تُؤدّوا الأمَانَات إلى أَهْلِهَا } الآية 58.

_ وقال أيضا: { إذَا أصَابَتهُم مّصِيبَةٌ بِمَا قَدّمَت أيْدِهِم } الآية 62.

_ وقال أيضا: { لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مَوَدّة } الآية 73.

_ وقال أيضا: { أحِلّت لَهُمْ وبِصَدّهِم عَنْ سَبِيل الله } الآية 160.

حدثت الإدغام في النماذج السابقة نتيجة التقاء حرف دال ساكن بمثله متحرك فأصبحا حرفا واحدا مشددا.

***حرف الذال:**

_ قال الله تعالى: { فَيُعَذّبُهم عَذَابًا ألِمًا } الآية 173.

يعذّبهم أصلها يعذْذِبهم فأدغمت الذال الساكنة الأولى في الذال الثانية المتحركة فأصبحتا حرفا واحدا مشددا.

***حرف الراء:**

_ قال الله تعالى: { لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذرّيّةً ضِعَافًا } الآية 9.

_ وقال أيضا: { مِن بَعْدِ وَصِيّةٍ يُوصَى بِها أو دَيْنٍ غَيْرَ مَضَارٍّ } الآية 12.

_ وقال أيضا: { إنّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرّةٍ } الآية 40.

_ وقال أيضا: { مِنَ ٱلّذِينَ هَادُوا يُحَرّفُونَ الكَلِم } الآية 46.

_ و قال أيضا: { لا تُكَلّفُ إلاّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ المُؤمِنِين } الآية 84.

_ و قال أيضا: { ومَا يُضِلّونَ إلاّ أنْفَسَهُمْ ومَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيءٍ } الآية 113.

_ و قال أيضا: { وإنْ يَتَفَرّقَا يُغْنِ الله كُلاّ مِنْ سِعَتِهِ } الآية 130.

_و قال أيضا: { الّذِين هَادُوا حَرّمْنَا عَلَيهِمْ طَيبَاتٍ } الآية 160.

_ و قال أيضا: { أنْ يَكُونَ عَبْدًا لله ولا المَلائِكَةُ المُقَرَّبُون } الآية 172.

ورد الإدغام في النماذج الأنفة الذكر سبب التقاء حرف الراء الساكن بشبيهه المتحرك فناب عنها اللسان نبوة واحدة.

***حرف العين:**

بعد تتبعنا لسورة النساء آية بآية وجدنا أنها خالية من إدغام المتماثلان الصغير في حرف العين.

*حرف الفاء

_ قال الله تعالى: { حتّى يَتَوفّاهُنّ المَوْتّ } الآية 15.

_ وقال أيضا: { الّذِينَ يَمُوتُونَ وهُمْ كُفّار }الآية 18.

_ وقال أيضا: { نُكَفّرُ عَنْكُمْ سَيّئَاتُكُم } الآية 31 .

_ وقال أيضا: { إنْ يُرِيدَا إصْلاحًا يُوفِقُ الله بَيْنَهُمَا } الآية 35.

_ وقال أيضا: { أَلَمْ تَرَ إلى الّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفّوا أيْدِيكُمْ } الآية 77.

_ وقال أيضا: { وعَمِلُوا الصّالِحَاتِ فَيُوَفّيهِمْ أجُورَهُمْ } الآية 173.

نلاحظ من خلال النماذج السابقة أن الإدغام ورد في حرفين مثلين أولهما ساكن وثانيهما متحرك فارتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة.

***حرف الكاف:**

_ قال الله عزّ وجلّ: { أَلَمْ تَرَ إلى الّذِينَ يُزَكُّونَ أنْفُسَهُم بَلْ الله يُزَكّي من يَشَاء } الآية 49.

_ وقال أيضا: { لا يُؤمِنُونَ حتّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَينَهم } الآية 64.

_ وقال أيضا: { أينَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكّمُ المَوتُ } الآية 78.

_ وقال أيضا: { فَأعْرِض عَنْهُم وتَوَكَّل عَلى الله } الآية 81.

_ وقال أيضا: { إنّ الذين اخْتَلَفُوا فِيه لَفي شَكّ مِنه } الآية 157.

في الأمثلة السابقة حدث إدغام بين حرفين مثلين (الكاف) أولهما ساكن و الثاني متحرك.

***حرف اللام:**

_ قال الله تعالى: { و اتّقُوا الله الذي تَسَاءلُون بِه الأرْحَام } الآية 1.

_ وقال أيضا: { ولِأبَوَيه لِكُلّ وَاحِدٍ مِنْهُما السّدُس } الآية 11.

_ وقال أيضا: { وقُلْ لَّهم في أنْفُسِهِم قَولاً بَلِيغًا } الآية 63.

_ وقال أيضا: { مِمّا قَضَيْت ويُسَلِّموا تَسْلِيما } الآية 65.

_ وقال أيضا: { واجعَلْ لَّنَا من لّدُنكَ وَلِيًا } الآية 75.

_ وقال أيضا: { ومن تَولَّى فَمَا أرْسَلنَاك عَلَيْهِم حَفِيظًا } الآية 80.

_ وقال أيضا: { فَقَاتِل في سَبِيل الله لا تُكلَّف إلاّ نَفْسَكَ } الآية 84.

_ وقال أيضا: { فَإن تَوَلُّوا فَخُذُوهُم واقْتُلُوهُم } الآية 89.

_ وقال أيضا: { ولو شَاءَ الله لَسَلّطَهُم عَلَيكُم } الآية 90.

_ وقال أيضا: { طَائفَة أخْرَى لَم يُصَلُّوا فَلْيصَلُّوا مَعَكَ } الآية 102.

_ وقال أيضا: { وعَلّمَك مَا لَمْ تَكُن تَعْلَم } الآية 113.

_ وقال أيضا: { ويَتَبِع غَيْر سَبِيل المُؤمِنِين نُولّه ما تَوَلّى } الآية 115.

_ وقال أيضا: { واتّبع ملّة إبراهيم حَنِيفاً } الآية 125.

_ وقال أيضا: { فَلا تَمِيلوا كُل المَيلِ فَتَذُرُوها كالمُعَلّقَة } الآية 129.

_ وقال أيضا: { وكلّمَ الله مُوسَى تَكلِيمًا } 164.

نلاحظ في هذه النماذج القرآنية أنّ اللام وردت مدغمة لكون أولها ساكنة و ثانيها متحركة.

***حرف الميم:**

_ قال الله تعالى: { الذي خَلَقَكُمْ مّن نَفْسٍ واحدةٍ } الآية 1.

_ وقال أيضا: { مَا طَاب لَكُمْ مِّن النِسَاء } الآية 3.

_ وقال أيضا: { فَإِنْ آنَسْتُمْ مّنْهُم رُشدًا } الآية 6.

_ وقال أيضا: { والمسَاكِين فَارزقُوهمْ مّنه وقُولوا لهم قَولاً مّعرًوفا } الآية 8.

_ وقال أيضا: { فَإن لَم يَكُن له ولَدٌ وورِثَه أبَواه فلأُمّه الثُلث } الآية 11.

_ وقال أيضا: { فَلَهن الثُمُن ممّا تَرَكتُم } الآية 12.

_ وقال أيضا: { يَعْمَلُون السُوء ثُمّ يَتُوبُون من قَرِيب } الآية 17.

_ وقال أيضا: { وأخَذن مِنْكُمْ مّيثَاقًا غَلِيظا } الآية 21.

_ وقال أيضا: { ولا تَنْكِحوا مَا نَكَح آبَاؤكُمْ مّن النسَاء } الآية 22.

_ وقال أيضا: { حُرِمَت عَلَيكُم أمّهاتُكم وبَناتُكُم وأخَواتُكُم وعَمّاتُكُم } الآية 23.

_ وقال أيضا: { وأخَواتُكُمْ مّن الرَضاعة وأمّهاتُ نسائكم } الآية 23.

_ وقال أيضا: { وربائكم التي في حُجُورُكُمْ مّن نِسَائكُم } الآية 23.

_ وقال أيضا: { وأحِلَ لكمْ مّا وَرَاء ذَلكُم } الآية 24.

_ وقال أيضا: { أن تبتغوا بِأمْوالِكُمْ مّحْصِنِين غَير مُسَافِحِين } الآية 24.

_ وقال أيضا: { والله أعْلَم بإيمانكم بَعْضكمْ مّن بَعضٍ } الآية 25.

_ وقال أيضا: { نكفِر عَنْكُم سَيئاتِكُم ونُدخلكُمْ مَّدخَلًا كَريمًا } الآية 31.

_ وقال أيضا: { فَكَيف إذا جئنا من كُل أمّة بِشَهِيد } الآية 41.

_ وقال أيضا: { إن كُنتُمْ مّرضَى أو عَلى سَفَرٍ } الآية 43.

_ وقال أيضا: { أو جَاء أحَد مِنكُمْ مّن الغَائِط } 43.

_ وقال أيضا: { فَلَم تَجِدوا ماءً فَتَيمّموا صَعيدًا طيبا } الآية 43.

_ وقال أيضا: { مصدقا لِما مَعَكُمْ مّن قبل أن نَطْمِسَ وُجُوهًا } الآية 47.

_ وقال أيضا: { وأتَينَاهمْ مُّلْكًا عَظيمًا } الآية 54.

_ وقال أيضا: { فَمِنهُمْ مَّن آمَن به ومِنْهُمْ مَّن صد عَنْهُ } الآية 55.

_ وقال أيضا: { فَكَيفَ إذا أصابَتهُمْ مُّصيبة } الآية 62.

_ وقال أيضا: { بِمَا قَدمت أيْديهمْ ثُمّ جاءوك يَحْلِفون } الآية 62.

_ وقال أيضا: { اخْرجُوا من دِيَاركمْ مّا فَعَلوه إلا قَلِيلٌ } الآية 66.

_ وقال أيضا: { وإذا لأتَيْناهمْ مّن لدنا أجرًا عَظِيما } الآية 67.

_ وقال أيضا: { الذين أنْعَم الله عَلَيهِمْ مّن النَبِيين } الآية 69.

_ وقال أيضا: { فَإن أصَابَتكُمْ مّصِيبَة قَال قَد أنْعَم الله عَلي } الآية 72.

_ وقال أيضا: { فَلمّا كَتَبَ عَلَيهِم القِتَال } الآية 77.

_ وقال أيضا: { إلا الذين يصَلُون إلى قَوم بَيْنَكم وبَيْنَهُمْ مّيثاق } الآية 90.

_ وقال أيضا: { وإن كَان مِن قَوم بَيْنَكُم وبَينَهُمْ مّيثَاق } الآية 92.

_ وقال أيضا: { ومَن يَقْتُل مُؤمِنًا متَعَمِّدًا فَجَزاؤُه جهَنم } الآية 93.

_ وقال أيضا: { فَعِند الله مَغَانِم كَثِيرَة كَذلِك كُنتُمْ مِّن قَبل } الآية 94.

_ وقال أيضا: { فَلتَقُم طَائفَةٌ مِنْهُمْ مَّعَكَ } الآية 102.

_ وقال أيضا: { فَيَمِيلُون عَلَيكُمْ مَّيلةً واحدةً } الآية 102.

_ وقال أيضا: { إن كَن بِكُم أذَى مِن مَطَرٍ أو كُنْتُمْ مَّرضَى } الآية 102.

_ وقال أيضا: { أمْ مّن يَكُون عَلَيهِم وَكيلاً } الآية 109.

_ وقال أيضا: { ألَم نَسْتَحْوِذ عَلَيْكُم ونَمنَعكمْ مّن المُؤمِنِين } الآية 141.

_ وقال أيضا: { وأخَذنَا مِنْهُمْ مِّيثَاقًا غليظًا } الآية 154.

_ وقال أيضا: { فَبِمَا نُقضِهمْ مّيثَاقَهُم وكُفْرَهُم بِآيَات الله } الآية 155.

_ وقال أيضا: { فَيُوفِيهم أجُورَهُم ويَزِيدهُمْ مّن فَضلِه } الآية 173.

_ وقال أيضا: { ولا يَجِيدُون لَهُمْ مِّن دُون الله وَليًا ولاَ نَصِيرًا } الآية 173.

نلاحظ من خلال هذه النماذج القرآنية أنّ الإدغام وقع بين حرفين متماثلين وهو حرف الميم حيث كان أولهما ساكن و الآخر متحرك.

***حرف الهاء:**

_ قال الله تعالى: { لَهُم فِيها أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ونُدْخلُهُم ضلاَ ضَلِيلاً } الآية 57.

نلاحظ من خلال هذه الآية أنّ مطهَّرة أصلها مطهْهَرة فتم إدغام الحرفان المتماثلان فأصبحا حرفا واحدا مشددا.

***حرف الواو:**

_ قال الله تعالى: { الرِجَالُ قَوَّامُون على النِسَاء بمَا فَضَل الله } الآية 34.

_ وقال أيضا: { يَومَئِذ يَوَدُ الذِينَ كَفَرُوا و عَصوا الرَسُول لَو تُسَوَّى بِهِم الأَرْضُ } الآية 42.

_ وقال أيضا: { فإنْ كَانَ مِنْ قَومٍ عَدُوٍّ لَكمْ } الآية 92.

_ وقال أيضا: { وكَان الله عَفُوًّا غَفُورًا } الآية 99.

_ وقال أيضا: { إن الكَافِرِينَ كَانُوا لَكُم عَدُوًّا مُبِينًا } الآية 101.

_ وقال أيضا: { إن الله لا يُحِبُ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا } الآية 107.

في هذه النماذج القرآنية نلاحظ أنه تم إدغام حرفين مثلين الواو أولهما ساكن والثاني متحرك فنطق بهما اللسان كأنهما حرفا واحدا مشددا.

***حرف النون:**

_ قال الله تعالى: { والأَرْحَام إنَّ الله كَانَ عَلَيكُمُ رَقِيبًا } الآية 1.

_ وقال أيضا: { أَمْوَالِكُم إنَّه كَان حُوبًا كَبِيرًا } الآية 2.

_ وقال أيضا: { وأَتُوا النسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نحْلَةَ } الآية 4.

_ وقال أيضا: { إنَّمَا يَأْكُلُونَ في بُطُونِهم نَارًا } الآية 10.

_ وقال أيضا: { فَإن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتينِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا } الآية 11.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يُطِع الله وَرَسُولَهُ نُدْخِلُهُ جَنَّات } الآية 13.

_ وقال أيضا: { فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيهنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُم فَإن شَهدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ } الآية 15.

_ وقال أيضا: { إنَّمَا التوبَة عَلى الله } الآية 17.

_ وقال أيضا: { ولا تَعضلُوهُنَّ لِتَذهَبُوا بِبَعْض مَا أتَيتُمُوهُنَّ } الآية 19.

_ وقال أيضا: { وعَاشِرُوهُنَّ بِالمَعْرُوف فَإن كَرِهْتُمُوهُنَّ } الآية 19.

_ وقال أيضا: { وأتَيْتُمْ إحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا } الآية 20.

_ وقال أيضا: { فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَأتُوهُنَّ أجُورَهُنَّ فَرِيضةً } الآية 24.

_ وقال أيضا: { فَانْكِحُوهُنَّ بإذنِ أهْلِهنَّ وآتُوهُنَّ أجُورَهُنَّ بالمَعْرُوفِ } الآية 25.

_ وقال أيضا: { فَإن آتَيْنَّ بِفَاحِشَة فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلى المُحَصنات } الآية 25.

_ وقال أيضا: { ولا تَتَمنَّوا مَا فَضَل الله } الآية 32.

_ وقال أيضا: { والتي تَخَافونَ نشُوزَهُنَّ فَعظوهُنَّ واهجُرُوهُنَّ في المَضَاجع } الآية 34.

_ وقال أيضا: { واضْرِبُوهُنَّ فَإن أطَعْنَاكُم فَلا تَبْتَغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً } الآية34.

_ وقال أيضا: { أو نَلْعَنَهُم كَمَا لَعَنّا أصْحَاب السبت } الآية 47.

_ وقال أيضا: { وكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا } الآية 55.

_ وقال أيضا: { وإنَّ مِنْكُم لَمَن لَيُبطِئنَّ } الآية 72.

_ وقال أيضا: { ولَئنْ أصابَكُم فَضلٌ مِنَ الله لَيَقُولنَّ } الآية 73.

_ وقال أيضا: { الله لا إله إلا هُو لَيَجْمَعَنَّكُم إلى يَوم القِيَامَة } الآية 87.

_ وقال أيضا: { ومَن يَقْتُل مُؤمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاؤُه جَهَنَّم خَالِدًا فِيهَا } الآية 93.

_ وقال أيضا: { ونُصلِه جَهَنَّم و سَاءت مَصِيرًا } الآية 115.

_ وقال أيضا: { ولأُصِلَنَّهُم ولأمَنِّيَنَّهُم و لأمُرَنَّهُم فَلَيبتكنَّ } الآية 119.

_ وقال أيضا: { سَنُدخِلُهُم جَنَّات تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهَار } الآية 122.

_ وقال أيضا: { وإنَّ مِن أهْلِ الكِتَاب إلا لَيُومِنَنَّ به } الآية 159.

حدث الإدغام في هذه النماذج القرآنية السابقة الذكر نتيجة التقاء حرفين مثلين (النون) أولهما ساكن و الثاني متحرك.

ثانيا _ إدغام المتجانسان

يقصد بإدغام المتجانسان إدغام الحرفين اللّذين يكونان من مخرج واحد ولكنهما يختلفان في الصفة، وينقسم إلى قسمين هما:

أ _ الإدغام الكبير:

بعد تتبعنا لسورة النساء آية بآية لم نجد نماذج حول إدغام المتجانسان الكبير.

ب _ الإدغام الصغير:

1 _ إدغام الدال في التاء:

_ قال الله تعالى: { وإنْ أرَدْتّم اسْتِبدال زَوْج مَكَانَ زَوْجٍ } الآية 20.

_ وقال أيضا: { فَإن تَوَلُوا فَخُذُوهُم واقْتُلوهُم حَيثُ وَجدْتّمُوهم } الآية 89.

حدث الإدغام في هذه الكلمات بين حرفي التاء و الدال إذ اتفقا مخرجا وهو أسناني لثوي و اختلفا صفة إذ أنّ الدال مجهورة و التاء مهموسة .

2 _ إدغام الذال في الظاء:

_قال الله تعالى: { ولَو أنّهُم إذْ ظّلَمُوا أنْفُسَهُم } الآية 64.

في هذه الآية الكريمة حدث الإدغام بين حرفين متجانسين هما الذال والظاء، فهما من مخرج واحد و هو أسناني و لكنهما يختلفان في الصفة إذ أنّ الذال مرقق و الظاء مفخم.

3 _ إدغام اللام في الراء:

قال الله سبحانه و تعالى: { بَلْ رّفَعَه الله إلَيهِ و كَان الله عَزِيزًا حَكِيمًا } الآية 158.

الإدغام في هذه الآية حدث بين حرفين متجانسين هما اللام والراء إذ أنهما يتفقان في المخرج وهو مخرج لثوي، ويختلفان في الصفة إذ أنّ اللام جانبي والراء تكراري.

4 _ إدغام التاء في الطاء:

_ قال الله عزّ وجلّ: { فَإِذَا بَرَزُوا مِن عِنْدِكَ بَيَتَ طّائِفَة مِنْهُم } الآية 81.

وقال أيضا: { ولَولا فَضْلُ الله عَلَيكَ ورَحْمَتُه لَهَمَتْ طّائِفَةٌ مِنْهُم } الآية 113.

حدث الإدغام بين التاء و الطاء فهما حرفان متجانسان يتفقان في المخرج و هو أسناني لثوي و يختلفان في الصفة إذ أنّ التاء مرقق و الطاء مفخم.

ثالثا _ إدغام المتقاربان

يقصد بإدغام المتقاربان إدغام حرفين تقاربا صفة أو مخرجا، أو تقاربا صفة و مخرجا.

أ _ إدغام الصغير:

1 _ إدغام لام التعريف في الحروف الشمسية: والحروف الشمسية هي: ت،ث،د،ذ،ر،ز س، ش، ص، ض، ط،ظ، ل،ن.

_ قال الله تعالى: { يَا أَيُهَا النَّاسُ اتَقُوا رَبَكُمْ } 1.

_ وقال أيضا: { اتَقُوا رَبَكُمْ الذّي خَلَقَكُم } الآية 1.

إدغام لام التعريف في الذال في كلمة (الذي) ورد في آية واحدة وهي الآية 81.

_ وقال أيضا: { ولا تَتَبَدَلُوا الخَبِيث بِالطَّيب } الآية 2.

_ وقال الله تعالى: { فانْكِحُوا ما طَاب لَكُم مِن النِّسَاء مَثْنَى } الآية 3.

_ وقال أيضا: { ولا تُؤتُوا السُّفهَاء أمْوَالَكُم } الآية 5.

_ وقال أيضا: { أمْوالَكُم الّتي جَعَلَ الله لَكُم } الآية 5.

_ وقال أيضا: { ولِيَخْشَ الّذينَ لَو تَرَكوا } الآية 9.

_ وقال أيضا: { وابْتَلُوا اليَتامَى حَتى إذَا بَلَغُوا النِّكَاح }الآية 6.

_ وقال أيضا: { لِلرّجَالِ نَصِيبُ مِما تَرَكَ الوَالِدَان } الآية 7.

_ وقال أيضا: { للذّكَرِ مِثْلَ حَظِ الأُنْثَيَينِ } الآية 11.

_ وقال أيضا: { وإن كَانَت وَاحِدَة فَلَهَا النِّصف } الآية 11.

_ وقال أيضا: { ولِأَبَوَيهِ لِكُل وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُس } الآية 11.

_ وقال أيضا: { فَإن لَم يَكُن لَهُ وَلَدٌ ورِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِه الثُّلُثْ } الآية 11.

_ وقال أيضا: { فَإن كَان لَهُن وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبُع } الآية 12.

_ وقال أيضا: { فَإن كَان لَكُم وَلَدٌ فَلَهُن الثُّمُن } الآية 12.

_ وقال أيضا: { إنَمَا التّوبَةُ عَلَى الله } الآية 17.

_ وقال أيضا: { يَعْمَلُون السُّوء بِجَاهَلةٍ } الآية 17.

_ وقال أيضا: { ولَيْسَت التّوْبَة لِلَذِين يَعْمَلُونَ السّيئاتِ } الآية 18.

_ وقال أيضا: { وأَخَوَاتُكُم مِن الرّضَاعَة وأُمَهَات نِسَائكُم } الآية 23.

_ وقال أيضا: { ويُرِيدُ الذِين يَتَبِعُون الشّهوَات } الآية 27.

_ وقال أيضا: { فالصّالِحَات قَانِتَات حَافِظَاتٌ لِلغَيْب } الآية 34.

_ وقال أيضا: { وابْنَ السَبِيل ومَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُم } الآية 36.

_ وقال أيضا: { يَومَئِذٍ يَودُ الذِينَ كَفَرُوا و عَصُوا الرّسُولَ } الآية 42.

_ وقال أيضا: { لا تَقْرَبُوا الصَّلاة وأَنْتُمْ سُكَارَى } الآية 43.

_ وقال أيضا: { يُرِيدُون أن تَضَلُوا السّبْيل } الآية 44.

_ وقال أيضا: { أوتُوا نَصِيبًا مِن الكِتَابِ يَشْتَرُون الضّلَالَة } الآية 44.

_ وقال أيضا: { وراعِنَا لَيًا بِأَلْسِنَتِهِم وطَعْنًا في الدّينِ } الآية 46.

_ وقال أيضا: { أو نَلْعَنَهُم كَمَا لَعَنَا أصْحَابَ السَّبْت } الآية 47.

_ وقال أيضا: { يُؤمِنُون بِالجُنبِ و الطّاغُوت } الآية 51.

_ وقال أيضا: { ويُرِيدُ الشّيطَان أنْ يَظِلَهُم ضَلالاً بَعِيدًا } الآية 60.

_ وقال أيضا: { أنْعَمَ الله عَلَيْهِم مِنَ النّبِيين } الآية 69.

_ وقال أيضا: { مِنَ النَّبِيينَ والصِّدِقِينَ } الآية 69.

_ وقال أيضا: { والشّهَدَاء والصّالِحِين } الآية 69.

_ وقال أيضا: { الذين يَشْتَرُون الحَيَاة الدّنْيا } الآية 74.

_ وقال أيضا: { مِن هَذه القَرْيَة الظّالم أهْلُهَا } الآية 75.

_ وقال أيضا: { وأقيمُوا الصّلاة وآتُوا الزّكاة } الآية 77.

_ وقال أيضا: { وألْقُوا إلَيْكُم السَّلَم } الآية 90.

_ وقال أيضا:{ مِنَ المُؤمِنِين غَير أوْلِي الضّرَرِ } الآية 95.

_ وقال أيضا: { ولِلَه مَا في السّمَوات ومَا في الأرْض } الآية 126.

_ وقال أيضا: { أن يُصْلِحا بَينَهُما صُلحًا و الصّلحُ خَيرٌ } الآية 127.

_ وقال أيضا: { وأحْضِرَت الأنْفُسُ الشّحَ } الآية 127.

_ وقال أيضا: { إنَ المُنَافِقِين في الدّرْكِ الأسْفَلِ } الآية 145.

_ وقال أيضا: { في الدّرْكِ الأسْفَلِ مِنَ النَّارِ } الآية 145.

_ وقال أيضا:{ فَأخَذَتهُم الصَّاعِقَة بِظُلْمِهِمْ } الآية 153.

_ وقال أيضا: { ورَفَعْنَاهُم فَوقَ الطّور بِمِيثَاقِهم } الآية 154.

_ وقال أيضا: { مَا لَهُم بِه إلا اتِبَاع الظَّنِ } الآية 157.

_ و قال أيضا: { وأَخَذِهِم الرّبَا وقَد نَهَو عَنْه } الآية 161.

_ وقال أيضا: { لَكِن الرّاسِخُون فِي العِلمِ مِنْهُم } الآية 162.

_ وقال أيضا: { فَإِنْ كَانَتَا اثْنتَين فَلَهُمَا الثّلُثَان } الآية 176.

من خلال كل هذه النماذج القرآنية نلاحظ أن لام التعريف أدغمت في الحروف الشمسية التي ذكرنا آنفا، ففنيت اللام في الحرف الموالي لها فنطق بالحرف الثاني مشددا كأنه حرف واحد مكرر.

ب _ إدغام تاء الافتعال في الواو:

_ قال الله تعالى: { والآخِرَة خَيرٌ لِمَنْ اتّقَى } الآية 77.

(اتّقى) أصلها من الفعل (وقى) وهي (اوتقى) على وزن افتعل، فتقلب الواو تاءً فتنطق (اتْتَقى) وبعدها تم إدغام التاءين معا فتنطق حرفا واحدا مشددا.

ج _ أصوات تدغم في غيرها ويدغم غيرها فيها:

_ قال الله تعالى: { ويَقُولُون سَمِعْنَا وعَصَينَا واسْمَعْ غَيْر مُسْمِعٍ } الآية 46.

حدث الإدغام في هذه الآية في (اسْمَعْ غَيْر) إذ أدغمت العين الساكنة في الغين المتحركة وذلك لاتفاقهما في المخرج وهو الحلقي و اختلافها في الصفات .

د _ أصوات تدغم في غيرها فقط:

_ قال الله تعالى : { وإن خِفْتُم ألاّ تُقْسِطُوا في اليَتَامَى } الآية 3.

ألاّ أصلها أنْ لا حيث أدغمت النون الساكنة في اللام بعدها فأصبحتا حرفا واحدا مشددا.

_ وقال أيضا: { رُسُلا مُبَشِرِين ومُنْذِرِين لَئلاّ يَكُونَ للنَّاسِ } الآية 165.

أصل كلمة (لَئِلاّ) هو لِأنْ لا وقد أدغمت النون الساكنة في اللام بعدها.

2 _ إدغام الكبير في المتقاربان:

بعد دراستنا لهذه السورة الكريمة لم نجد سوى نموذج واحد عن الإدغام الكبير و ذلك في الأصوات التي تدغم في غيرها و يدغم غيرها فيها و هذه الآية هي:

_ قال الله تعالى: { الذِينَ أنْعَم اللهُ عَلَيهِم } الآية 69.

حدث الإدغام في هذه الآية في(اللهُ عَلَيْهِم) إذ أدغم الحرف الأول المتحرك (الهاء) في الحرف المتحرك (العين)، وذلك لاتفاقها في المخرج وهو مخرج حلقي واختلافهما في الصفات.

رابعا _ إدغام النون الساكنة و التنوين

1 _ إدغام النون الساكنة:

أ _ بغنة:

***حرف الياء:**

_ قال الله تعالى: { أنْ يَكْبُرُوا ومَنْ كَانَ غَنِيًا فَليَسْتَضْعِف } الآية 6.

_ وقال أيضا: { ومنْ يُطِعْ الله ورَسُولَهُ يُدْخِلهُ جَنَات } الآية 13.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يُعْصِي الله ورَسُولَهُ ويَتَعَدَى حُدُودَه } الآية 14.

_ وقال أيضا: { إلا أنْ يَأتِين بِفَاحِشَة مُبِينَة } الآية 19.

_ وقال أيضا: { ومنْ لَم يَسْتَطِع مِنْكمْ طُولاً أَنْ يَنْكِحَ المُحَصنَاَت } الآية 25.

_ وقال أيضا: { والله يُرِيدً أنْ يَتُوبَ عَليْكُمْ } الآية 27.

_ وقال أيضا: { يُرِيدُ الله أنْ يُخَفِفَ عَنكُم } الآية 28.

_ وقال أيضا: { ومنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عُدْوَانًا و ظُلْمًا } الآية 30.

_ وقال أيضا: { أنْ يُرِيدَا إصْلاحًا يُوَفِقُ الله بَيْنَهُما } الآية 35.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَكن الشَيطَان لَه قَرِيبَا } الآية 38.

_ وقال أيضا: { إنّ الله لاَ يَغْفِر أنْ يُشْرَك به } الآية 48.

_ وقال أيضا: { ويَغْفر مَا دُون ذَلِك لِمَن يَشَاء ومَنْ يُشْرِكُ بالله } الآية 48.

_ وقال أيضا: { بلْ الله يُزَكِي مَنْ يَشَاء } الآية 49.

_ وقال أيضا: { ومن يَلْعَنُ الله فَلَن تَجِد لَه نَصِيرًا } الآية 52.

_ وقال أيضا: { وقَد أمَرُوا أنْ يَكْفُرُوا بِه } الآية 60.

_ وقال أيضا: { ويُرِيدُ الشَيطَان أنْ يُضِلَهُم ضَلالا بَعِيدًا } الآية 60.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يُطِع الله والرَسُول } الآية 69.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يُقَاتل في سَبِيل الله } الآية 74.

_ وقال أيضا: { عَسَى الله أنْ يَكُفَ بَأسَ الذينَ كَفَرُوا } الآية 84.

_ وقال أيضا: { مَن يَشْفَعُ شَفَاعة حَسَنَةً } الآية 85.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يُضْلِل الله فَلَن تَجِد لَه سَبِيلاً } الآية 88.

_ وقال أيضا: { حَصِرَت صُدُورَهُم أنْ يَقْتُلُوكُم } الآية 90.

_ وقال أيضا: { سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أنْ يَأمَنُوكُم } الآية 91.

_ وقال أيضا: { ومَا كَانَ لمُؤمِن أنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إلا خَطَأً } الآية 92.

_ وقال أيضا: { إلا أنْ يَصدَقُوا فَإن كَان مِن قَومٍ عَدُوٍ لكُمْ } الآية 92.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَقْتُل مُؤْمِنا مُتَعَمِدًا فَجَزَاؤُه جَهَنَمَ } الآية 93.

_ وقال أيضا: { فَأوْلَئكَ عَسَى الله أنْ يَعْفُو عَنْهُم } الآية 99.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يُهَاجِر فِي سَبِيلِ الله } الآية 100.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَخْرُج مِن بَيْتِه مُهَاجِرًا } الآية 100.

_ وقال أيضا: { أن تَقْصُرُوا مِن الصَلاةِ إنْ خِفْتُم أنْ يَفْتِنَكُم } الآية 101.

_ وقال أيضا: { في الحَيَاة الدُنْيَا فَمَنْ يُجَادِل الله عَنْهُم } الآية 109.

_ وقال أيضا: { أم مَنْ يَكُونَ عَلَيْهِم وَكِيلا } الآية 109.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَعْمَل سُوءًا أو يَظلِمَ نَفْسَهُ } الآية 110.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَكْسِب إثْمًا فَإنَمَا يَكْسِبه عَلَى نَفْسِه } الآية 111.

_ وقال أيضا: { لَهَمَت طَائفَة مِنْهُم أنْ يُضِلُوكَ } الآية 113.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَفْعَل ذَلِكَ ابْتِغَاء مَرْضَات الله } الآية 114.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يُشَاقِق الرَسُول مِنْ بَعْد مَا تَبَين لَه الهُدى } الآية 115.

_ وقال أيضا: { إنّ الله لا يَغْفِرُ أنْ يُشْرك به } الآية 116.

_ وقال أيضا: { ويَغْفِر مَا دُون ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاء } الآية 116.

_ وقال أيضا: { إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِه إلا إنَاثًا } الآية 117.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَتَخِذ الشَيطَان وَلِيًا مِن دُون الله } الآية 119.

_ وقال أيضا: { وإنْ يَتَفَرقَا يَعْنِي الله كَلا مِنْ سِعَتِه } الآية 130.

_ وقال أيضا: { إنْ يَشَأ يَذهَبكُم أيُهَا النَاس } الآية 133.

_ وقال أيضا: { ومَن يَكْفُر بِالله وَمَلائِكَتِه وكُتُبِه } الآية 136.

_ وقال أيضا: { ولَنْ يَجْعَل الله للكَافِرِين عَلى المُؤمِنِين سَبِيلاً } الآية 141.

_ وقال أيضا: { ويُرِيدُون أنْ يُفَرِقُوا بَيْنَ الله ورَسُولِه } الآية 150.

_ وقال أيضا: { ويُرِدُون أنْ يَتَخِذُوا بَينَ ذَلِكَ سَبِيلاً } الآية 150.

_ وقال أيضا: { إنَمَا الله إلَه وَاحِد سُبْحَانَه أنْ يَكُون لَه وَلَدٌ } الآية 171.

_ وقال أيضا: { لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أنْ يَكُّونَ عَبْدًا لله } الآية 172.

من خلال كل هذه النماذج القرآنية نلاحظ أنّه تم إدغام النون الساكنة في الياء التي تليها مباشرة وعند التلاوة تنطق الياء بغنة.

***حرف النون :**

_ قال الله تعالى: { اتَقُوا رَبَكُم الذي خَلَقَكُم منْ نّفْسٍ وَاحِدَةٍ } الآية 1.

_ وقال أيضا: { والتي يَأتِينَا الفَاحِشَة مِنْ نّسَائكُم } الآية 15.

_ وقال أيضا: { ورَبَائبُكُم التي في حُجُرِكُم مِنْ نّسَائكُم } الآية 23.

_ وقال أيضا: { منْ قَبل أنْ نّطْمِسَ وُجُوهًا } الآية 47.

_ وقال أيضا: { ومَا أصَابَكُم مِن سَيئةٍ فَمِن نَّفْسِكَ } الآية 79.

وقال أيضا: { لا خَير في كَثِير مِنْ نّجْوَاهُم } الآية 114.

هذه الآيات القرآنية تبين لنا أن النون الساكنة الأولى أدغمت في النون الثانية المتحركة فتنطق النون مشددة وذلك بوجود الغنة.

***حرف الميم:**

_ قال الله تعالى: { للنِسَاء نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الوَالِدَان } الآية 7.أصلها منْ مَا.

_ وقال أيضا: { فَمِنْ مّا مَلَكَت أيمَانُكُم } الآية 25.

_ وقال أيضا: { يُحَرِفُون الكَلِم عَنْ مّوَاضِعِهِ } الآية 47.

_ وقال أيضا: { إِنْ لَمْ أَكُنْ مّعَهُمْ شَهِيدًا } الآية 72.

_ وقال أيضا: { إِنْ كَان بِكُم أذى مِنْ مّطَر } الآية 102.

_ وقال أيضا: { مِمّنْ أسلَم وَجْهَهُ لله } الآية 125.

_ وقال أيضا: { قَالُوا أَلَم نَكُنْ مَعَكُم } الآية 141.

_ وقال أيضا: { وإِنْ مّنْ أَهْلِ الكِتَاب } الآية 159.

نلاحظ من خلال هذه النماذج القرآنية أنّ النون الساكنة تنفى في الميم الموالية لها وذلك عند النطق بها، إذ تنطق الميم حرفا وشددا بغنة.

***حرف الواو:**

_ قال الله تعالى: { فَإِنْ سَجَدوا فَلْيكُونُوا مِنْ وَرَائكُمْ } الآية 102.

في هذه الآية الكريمة نلاحظ أنه تم إدغام النون الساكنة في الواو، فنطقت الواو بغنة.

ب _ بغير غنة

***حرف اللام:**

_ قال الله تعالى: { فَإِنْ لّم يَكُنْ لّه وَلَدٌ } الآية 11.

_ وقال أيضا: { إِنْ لّمْ يَكُن لَهُن وَلَدٌ } الآية 12.

_ وقال أيضا: { مِمَ تَرَكْتُم إِنْ لّمْ يَكُن لَكُم وَلَدٌ } الآية 12.

_ وقال أيضا: { ويُؤت مِنْ لّدُنِه أَجْرًا عَظِيمًا } الآية 40.

_ وقال أيضا: { ولَكِنْ لّعَنَهُم الله بِكُفْرِهِم } الآية 46.

_ وقال أيضا:{ وإنْ مِنْكُم لمَنْ لّيُبَطِئن } الآية 72.

_وقال أيضا: { لَيَقُولَن كَأنْ لّمْ تَكُنْ بَينَكُم }الآية 73.

_ وقال أيضا: { واجْعَل لَنَا مِنْ لّدُنِكَ } الآية 75.

_ وقال أيضا: { فَمَنْ لّمْ يَجِد فَصِيَام شَهْرَين } الآية 92.

_ وقال أيضا: { ولا تَكُنْ لّلخَائنِين خَصِيمًا } الآية 105.

_وقال أيضا: { وهُو يَرِثُهَا إنْ لّم يَكُنْ لَّها وَلَدٌ } الآية 176.

من خلال كل هذه النماذج القرآنية التي ذكرناها نلاحظ أنه قد تم إدغام النون الساكنة في اللام النى تأتي بعدها وذلك مع ترك أحد صفاتها وهي الغنة.

***حرف الراء :**

_ قال الله تعالى: { ومَا قَدْ أ رْسَلنَا مِنْ رّسُولٍ إلا لِيُطَاع } الآية 64.

_ وقال أيضا: { قَد جَاءكُمْ الرَسُول بِالحَق مِنْ رّبِكُم } الآية 170.

_ وقال أيضا: { يا أيُهَا النَاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ منْ رّبكُمْ } الآية 174.

الإدغام في هذه النماذج القرآنية حدث بين النون الساكنة وحرف الراء إذ تم إدغام النون في الراء بغير غنة.

2 _ إدغام التنوين:

أ _ بغنة:

***حرف الياء:**

_ قال الله تعالى: { مِن بَعْدِ وَصِيَةٍ يُوصَى بِهَا } الآية 11.

_ وقال أيضا: { وإِنْ كَان رَجُلٌ يُورَث كَلالَةً } الآية 12.

_ وقال أيضا: { إن يُرِيدَا إصْلاحًا يُوَفِق الله } الآية 35.

_ وقال أيضا: { وإن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفُهَا } الآية 40.

_ وقال أيضا: { يَومَئذٍ يَوَدُ الذِينَ كَفَرُوا } الآية 42.

_وقال أيضا: { بَينَكُم وبَيْنَهُم مَوَدةٌ يَالَيتَنِي كُنْت مَعَهُم فَأفُوز } الآية 73.

_ وقال أيضا: { وإن تُصِبهُم حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذه مِن عِنْدِ الله } الآية 78.

_ وقال أيضا: { من يشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَه نَصِيبٌ مِنْها } الآية 85.

_ وقال أيضا: { مَن يَشْفَعُ شَفَاعة سَيئةً يَكُن لهُ كفَلٌ مِنهَا } الآية 85.

_ وقال أيضا: { مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِه } الآية 123.

_ وقال أيضا: { مِنْ بَعْدِ وَصِيةٍ يُوصَى بِهَا } الآية

في هذه النماذج القرآنية نجد أن الإدغام حدث بين كلمتين، فالحرف المدغم هو التنوين في الكلمة الأولى و المدغم فيه هو الياء الموجود في أول الكلمة الثانية، وقد أدى الإدغام بين التنوين والياء إلى زوال الحرف الأول ألا وهو النون الساكنة . إذ أن التنوين عبارة

عن نون ساكنة، وهذا الإدغام لم يُؤدي إلى اختفاء صفة الغنة التي يتصف بها التنوين أي حدث الإدغام ذاتا لا صفة.

***حرف الميم:**

_ قال الله تعالى: { عَنْ شَيءٍ مّنهُ نَفْسًا فكُلُوه هَنِيئًا مّرئيًا } الآية 4.

_ وقال أيضا: { وقُولُوا لَهُم قَولاً مّعْرُوفًا } الآية 5.

_ وقال أيضا: { للرِجَال نَصِيبٌ مّمَا تَرَكَ الوَالِدَان } الآية 7.

_ وقال أيضا: { مِمَا قَل مِنهُ قَل منْهُ أو كَثُر نَصِيبًا مّفْرُوضًا } الآية 7.

_ وقال أيضا: { وقُولُوا قَولاً مّعْرُوفا } الآية 8.

_ وقال أيضا: { لكُل وَاحِدٍ مّنْهُمَا السُدُس } الآية 11.

_ وقال أيضا: { فَرِيضَةً مّن الله إن الله كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } الآية 11.

_ وقال أيضا: { وَصِيَةٍ مّن الله و الله عَلِيمٌ حَلِيمٌ } الآية 12.

_ وقال أيضا: { أن يأتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ } الآية 19.

_ وقال أيضا: { وإن أرَدتُم استِبْدَال زَوجٍ مّكَان زَوجٍ } الآية 20.

_ وقال أيضا: { أتَأخُذُونَهُ بُهْتَانًا و إثْمًا مُّبِينًا } الآية 20.

_ وقال أيضا: { إلا أنْ تَكُون تِجَارةً عَن تَرَاضٍ مّنْكُم } الآية 29.

_ وقال أيضا: { للرِجَال نصِبٌ مّمَا تَركَ اكْتَسَبُوا } الآية 32.

_ وقال أيضا: { وللنِسَاء نَصِيبٌ مّما اكْتَسَبن } الآية 32.

_ وقال أيضا: { فابْعَثُوا حُكْمًا مّن أهْلِهَا وحُكْمًا مّن أهْلِه } الآية 35.

_ وقال أيضا: { وكَفَى به إثْمًا مّبِينًا } الآية 50.

_ وقال أيضا: { أم لَهُم نَصِيبٌ مّن المُلك } الآية 53.

_ وقال أيضا: { لَهُم أزْوَاجٌ مّطَهَرَةٌ } الآية 57.

_ وقال أيضا: { ولَهَدَينَاهم صِرَاطًا مّسْتَقِيمًا } الآية 68.

_ وقال أيضا: { ولئنْ أصَابَكُم فَضْلٌ مّن الله } الآية 73.

_ وقال أيضا: { إذَا فَرِيقٌ مّنْهُم يَخْشُون النَاس } الآية 77.

_ وقال أيضا: { ولَو كُنتُم في بُرُوجٍ مّشَيَدَةٍ } الآية 78.

_ وقال أيضا: { قُلْ كُلٌ مّن عِند الله } الآية 78.

_ وقال أيضا: { ومن يَشفَعُ شَفَاعَة حَسَنة يَكُن له نَصِيبٌ مّنْها } الآية 85.

_ وقال أيضا: { زمَن يَشْفَعُ شَفَاعة سَيئةً يَكُن لهُ كفَلٌ مّنهَا } الآية 85.

_ وقال أيضا: { وكَان الله عَلَى كُل شَيءٍ مّقِيتًا } الآية 85.

_ وقال أيضا: { أوْلَئكَ جَعَلنَا لَكُم سُلطَانًا مّبِينًا } الآية 91.

_ وقال أيضا: { فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مّؤمِنَةٍ } الآية 92.

_ وقال أيضا: { مُؤمِنَة وديَةٌ مّسَلَمةٌ } الآية 92.

_ وقال أيضا: { وبَينَهُم مِيثَاق فِديَةٌ مّسَلَمَة إلى أهلِه } الآية 92.

_ وقال أيضا: { ومَنْ يَقْتُل مُؤْمِنًا مّتَعَمِدًا فَجَزَاؤُه جَهَنَمَ } الآية 93.

_ وقال أيضا: { دَرَجاتٍ مِّنْه ومغفرةُ و رحْمَة } الآية 96.

_ وقال أيضا: { إن الكَافِرِين كَانُوا لَكُم عَدُوًا مّبِينًا } الآية 101.

_ وقال أيضا: { فَلتَقُم طَائفَةٌ مّنْهُم مَعَكَ } الآية 102.

_ وقال أيضا: { ولا جُنَاح عَلَيكُم إنْ كَان بِكُم أذىً مِّنْ مَطَرٍ } الآية 102.

_ وقال أيضا: { إنّ الله أعَدَ للكَافِرِينَ عَذَابًا مّهِينًا } الآية 102.

_ وقال أيضا: { إنّ الصَلاة كَانَت عَلى المُؤمِنِين كِتَابًا مّوقُوتًا }الآية 103.

_ وقال أيضا: { لَهمَت طَائفَةٌ مّنْهُم أن يَضلُوك } الآية 113.

_ وقال أيضا: { لا خَيرَ في كَثِيرٍ مّن نَجْوَاهُم } الآية 114.

_ وقال أيضا: { إن يَدْعُون إلا شَيْطانًا مّرِيدًا } الآي 117.

_ وقال أيضا: { من عِبَادِكَ نَصِيبًا مّفْرُوضًا } الآية 118.

_ وقال أيضا: { ومن يَتَخِذْ الشَيطَان وَلِيًا مّن دُون الله } الآية 119.

_ وقال أيضا: { فَقَد خَسِر خُسرَانًا مّبِينًا } الآية 119.

_ وقال أيضا: { ومَن أحْسَنُ دينًا مّمن أسْلَمَ وَجْهَهُ لله } الآية 125.

_ وقال أيضا: { وكَانَ الله بِكُلِ شَيءٍ مّحِيطًا } الآية 126.

_ وقال أيضا: { وإنْ يَتَفَرقَا يَعْنِي الله كَلاً مِّنْ سِعَتِه } الآية 130.

_ وقال أيضا: { في حَدِيثٍ غَيرِهِ إنَكُم إذًا مّثْلَهُم } الآية 140.

_ وقال أيضا: { فَإن كَان لَكُم فَتْحٌ مّن الله } الآية 141.

_ وقال أيضا: { أن تَجْعَلُوا الله عَلَيكُم سُلْطَانًا مّبِينًا } الآية 144.

_ وقال أيضا: { واعْتَدْنَا للكَافِرِين عَذَابًا مّهِينًا } الآية 151.

_ وقال أيضا: { ولَم يُفَرِقُوا بَينَ أحَدٍ مّنهُم } الآية 152.

_ وقال أيضا: { أن تَنْزِلَ عَلَيهِم كِتَابًا مّن السَمَاء } الآية 153.

_ وقال أيضا: { وآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مّبِينًا } الآية 153.

_ وقال أيضا: { وإنْ اخْتَلَفُوا فِيه شَكٍ مّنْهُ } الآية 157.

_ وقال أيضا: { رُسُلاً مّبَشِرِين و مُنْذِرِين } الآية 165.

_ وقال أيضا: { وأنْزَلنَا إليكُم نُورًا مّبِينًا } الآية 174.

_ وقال أيضا: { يا أيُهَا النَاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مّن رَبكُمْ } الآية 174.

_ وقال أيضا: { فَسَيُدخِلُهُم في رَحْمَةٍ مّنهُ } الآية 175.

_ وقال أيضا: { ويَهْدِيهم إلَيْهِ صِرَاطًا مّسْتَقِيمًا } الآية 175.

نلاحظ من خلال كل هذه النماذج القرآنية أن التنوين الموجود في آخر الكلمة قد أدغم في حرف الميم الذي يتصَدر الكلمة الثانية، وهذا أدى إلى فناء التنوين في الميم وبقاء احدى صفاته وهي الغنة.

***حرف الواو:**

_ قال الله تعالى: { مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ } الآية 1.

_ وقال أيضا: { مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وخَلَقَ } الآية 1.

_ وقال أيضا: { رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَقُوا } الآية 1.

_ وقال أيضا: { لَكُم قِيَامًا وَارْزُقْهُم } الآية 5.

_ وقال أيضا: { ولا تَأْكُلُوهَا إسْرَافًا وبِدَارًا } الآية 6.

_ وقال أيضا: { نَارًا و سَيصْلُون سَعِرًا } الآية 10.

_ وقال أيضا: { فَإنْ لّم يَكُنْ لّه وَلَدٌ } الآية 11.

_ وقال أيضا: { أو دَيْنٍ و إنْ كَانَ } الآية 12.

_ وقال أيضا: { أو امْرَأةً ولَهُ أخٌ } الآية 12.

_ وقال أيضا: { غَيْرَ مَضَارٍ وَصِيَة } الآية 12.

_ وقال أيضا: { أنْ تَرِثُوا النِسَاء كَرْهًا ولا تَعْضُلُوهن } الآية 19.

_ وقال أيضا: { أنْ تَكْرَهُوا شَيئًا ويَجْعَل الله } الآية 19.

_ وقال أيضا: { وإنْ أرَدتُم استِبْدَال زَوجٍ مكَان زَوجٍ وآتَيْتُمْ } الآية 20.

_ وقال أيضا: { أتَأخُذُونَه بُهْتَانًا وإثْمًا } الآية 20.

_ وقال أيضا: { إلى بَعْضٍ وأخَذْن مِنْكُم } الآية 21.

_ وقال أيضا: { إنَه كَان فَاحِشَةً ومُقْتًا وسَاءَ سَبِيلا } الآية 22.

_ وقال أيضا: { فَرِيضَةً ولا جُنَاحَ عَلَيكُم } الآية 24.

_ وقال أيضا: { مُسْفَحَاتٍ ولا مُتّخِذَات } الآية 25.

_ وقال أيضا: { ذَلِكَ عُدْوَانًا و ظُلمًا } الآية 30.

_ وقال أيضا: { نُصْليه نَارًا وكَان ذَلِكَ } الآية 30.

_ وقال أيضا: { عَلى بَعْضِكُم وبِمَا أنْفَقُوا } الآية 34.

_ وقال أيضا:{ لا تُشْرِكُوا به شيئًا وبالوَالِدَين إحْسَانًا وبِذي القُرْبى } الآية 36.

_ وقال أيضا: { ذُرَةٍ و إنْ تَكُ حَسَنَة } الآية 40.

_ وقال أيضا: { بشَهِدٍ و جِئْنَا بِكَ على هَؤُلاءِ شَهِيدًا } الآية 41

_ وقال أيضا: { بالله وَلِيًا وكَفَى بِالله نَصِيرًا } الآية 45.

_ وقال أيضا: { غَيْرَ مُسْمِعٍ ورَاعِنَا } الآية 46.

_ وقال أيضا: { مُطَهَرَةٌ ونُدْخِلُهُم ظِلا ظَلِيلا } الآية 57.

_ وقال أيضا: { ذَلِكَ خَيْرٌ وأحْسَنُ } الآية 59.

_ وقال أيضا: { إلا إحْسَانًا وتَوْفيقًا} الآية 62.

_ وقال أيضا: { أشَدُ خِشْيَةً وقَالُوا } الآية 77.

_ وقال أيضا: { الدُنْيا قَلِيلٌ والآخِرَةُ } الآية 77.

_ وقال أيضا: { مشَيَدَةٍ وإنْ تُصِبهُم } الآية 78.

_ وقال أيضا: { للناسِ رَسُولاً وكَفى بِالله شَهِيدًا } الآية 79.

_ وقال أيضا: { ولا تَتخِذُوا مِنْهُم وَلِيًا ولا نَصِيرًا } الآية 89.

_ وقال أيضا: { مُومِنةٍ وِدِيَةٍ مُسَلَمة } الآية 92.

_ وقال أيضا: { إلا خَطَأً ومَن قَتَل مُؤمِنًا } الآية 92.

_ وقال أيضا: { رَقَبَةٍ مُومِنَةٍ وإنْ كَان }الآية 92.

_ وقال أيضا: { على القَاعِدِين دَرَجةٍ وكَلاً وَعَدَ الله } الآية 95.

_ وقال أيضا: { مَغْفِرَةً ورَحْمَةً وكَان الله غَفُورًا رَحِيمًا } الآية 96.

_ وقال أيضا: { لا يَسْتَطِعُون حِيلَةً ولا يَهْتَدُون سَبِيلا } الآية 98.

_ وقال أيضا: { يَجِدُ في الأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وسِعَةً ومَن يَخْرُجُ } الآية 100.

_ وقال أيضا: { فَقَد احْتَمَل بُهْتَانًا و إِثْمًا مُبِينًا } الآية 112.

_ وقال أيضا: { من شَيءٍ و أنزَلَ الله عَلَيكَ الكِتَاب } الآية 113.

_ وقال أيضا: { من دُونِ الله وَلِيًا و لا نَصِيرًا } الآية 123.

_ وقال أيضا: { وهُو مُحْسِنٌ و اتَبَعَ مِلَة إبْرَاهِيم } الآية 125.

_ وقال أيضا: { حَنِيفًا واتَخَذَ الله } الآية 125.

_ وقال أيضا: { بَيْنَهُمُا صُلْحًا والصُلْحُ خَيرٌ وأحْضِرَت الأنْفُسُ } الآية 128.

_ وقال أيضا: { الكَافِرُون حَقًا وأعْتَدنا } الآية 151.

_ وقال أيضا: { أدْخُلُوا البَاب سُجَدًا وقُلْنَا لَهُم } الآية 154.

_ وقال أيضا: { بِغَيرِ حَقٍ و قُوْلِهِم } الآية 155.

_ وقال أيضا: { إلى نُوحٍ والنَبيينَ } الآية 163.

_ وقال أيضا: { خَالِدِين فِيهَا أبَدًا وكَان ذَلِكَ } الآية 169.

_ وقال أيضا: { إنَمَا الله إلهُ وَاحِدٌ } الآية 171.

_ وقال أيضا: { عَذَابًا أليمًا ولا يَجِدون } الآية 173.

_ وقال أيضا: { من دُون الله وَلِيًا ولا نَصيرًا } الآية 173.

_ وقال أيضا: { لَيسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أخْتٌ } الآية 176.

_ وقال أيضا: { وإن كَانُوا إخْوَةٌ رِجالاً ونِسَاءً } الآية 176.

في هذه النماذج القرآنية أدغمت التنوين في الواو و لكن إدغامهما ليس كاملا وذلك بسبب بقاء الغنة ، وهي صفة يتصف بها التنوين الذي يعتبر كنون ساكنة عند النطق به.

ب _ بغير غنة:

***حرف الراء:**

_ قال الله تعالى: { إنَ الله كَان غَفُورًا رّحِيمًا } الآية 23.

_ وقال أيضا: { و الله غَفُورٌ رّحِيم } الآية 25.

_ وقال أيضا: { وإنْ كَانُوا إخْوَةٌ رّجالاً و نِسَاءً } الآية 176.

في هذه الأمثلة القرآنية تم إدغام النون الساكنة التنوين، في اللام التي تليها واختفاء صفتها ألا وهي الغنة.

حرف اللام:

_ قال الله تعالى: { أن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لّكُم } الآية 25.

_ وقال أيضا: { بَعْضُكُم عَلى بَعْضٍ لّلرِجَالِ نَصِيبٌ } الآية 32.

_ وقال أيضا: { فالصَالِحَاتُ قَانِتَاتُ حَافِظَاتٌ لّلغَيْبِ } الآية 34.

_ وقال أيضا: { لَكَان خَيْرٌ لّكُمْ } الآية 46.

_ وقال أيضا: { آمِنُوا بِمَا نَزَلْنَا مُصَدِقًا لّمَا مَعَكُم } الآية 47.

_ وقال أيضا: { خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لّهُمْ أَزْوَاجٌ } الآية 57.

_ وقال أيضا: { خَيْرًا لّهُم وأَشَدُ تَثْبِيتًا } الآية 66.

_ وقال أيضا: { وإِذًا لأَتَيْنَاهُم من لَدُنَا أَجْرًا عَظِيمًا } الآية 67.

_ وقال أيضا: { و الآخِرَة خَيرٌ لّمَن اتَقى } الآية 77.

_ وقال أيضا: { فَإِنْ كَانَ مِن قومٍ لّكُم وهُو مُؤمن } الآية 92.

_ وقال أيضا: { ثمَ ازْدادُوا كُفرًا لّم يَكُن الله }الآية 137.

_ وقال أيضا: { فآمَنُوا خَيْرٌ لّكُم } الآية 170.

_ وقال أيضا: { أن يَكُون لَهُ وَلَدٌ لّه مَا في السَمَوَات } الآية 171.

_ وقال أيضا: { لنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أنْ يَكُون عَبْدًا لّلّه } الآي 172.

نلاحظ في هذه النماذج القرآنية أنه تم إدغام التنوين . النون الساكنة. في حرف اللام الذي يتصدر بداية الكلمة الثانية بدون غنة، أي أن الإدغام أدى إلى زوال الحرف وصفته التي هي الغنة فنطق اللام كحرف واحد مشدد.

خلاصة

نخلص من خلال دراستنا التطبيقية لظاهرة الإدغام في سورة النساء، إلى أنّ إدغام الحرفان المتماثلان قد طغى في هذه السورة الكريمة سواءً أكان كبيرا أو صغيرا، أما إدغام الحرفان المتجانسان الكبير فلم نجد أي نموذج حوله على عكس إدغام الحرفان المتجانسان الصغير حيث وجدنا حوله بعض النماذج، أمّا إدغام الحرفان المتقاربان فنلاحظ أنّ أغلب النماذج وجدت في الإدغام الصغير خاصة إدغام لام التعريف في الحروف الشمسية، أما إدغام الحرفان المتقاربان الكبير فإننا لم نجد سوى نموذج واحد فقط، أمّا فيما يخص إدغام النون الساكنة والتنوين فقد وجدنا العديد من النماذج في هذه السورة سواءً بغنة أو بغير غنة.

المبحث الثاني

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية لظاهرة التماثل (المماثلة)

أولا _ مماثلة تقدمية غير مباشرة كلية

ثانيا _ مماثلة رجعية مباشرة كلية

ثالثا _ مماثلة رجعية غير مباشرة جزئية

رابعا _ مماثلة رجعية مباشرة جزئية

تمهيد:

تتأثر الأصوات فيما بينها أثناء النطق بها ممّا يؤدي إلى الانسجام بين الأصوات المتنافرة.

فالأصوات اللغوية تختلف فيما بينها في المخرج والصفات، ولهذا يحاول كل صوت أن يؤثر على الآخر من أجل تحقيق نوع من التشابه أو التماثل بهدف التقارب في المخرج أو الصفات قصد التخفيف وتقليل الجهد العضلي.

لهذا اهتم العلماء بدراسة ظاهرة التماثل (المماثلة) باعتبارها أحد الظواهر الصوتية التي تسعى إلى السهولة والتيسير في النطق، بالإضافة إلى كونها من بين أهم هذه الظواهر استخداما في اللغة العربية إذ يلجأ إليها مستخدم اللغة للتخلص من تنافر أو تباعد يصيب أصواتها، بغية تحقيق التوازن والتآلف بين الأصوات فالمماثلة عبارة عن تغير يمسّ الأصوات فيعمل على تسهيل عملية النطق بها وذلك بتقريب صوت من آخر.

وبعد دراستنا لظاهرة التماثل سنقوم بتطبيق ما توصلنا إليه في الدراسة النظرية على سورة النساء وذلك قصد استخراج النماذج القرآنية إلى حدثت فيه التماثل (المماثلة).

1 _ مماثلة تقدمية غير مباشرة كلية:

في هذا النوع من المماثلة يؤثر الحرف السابق على اللاحق تأثيراً كلياً مع وجود فاصل بين الصوتين.

– تأثر حركة الضم في ضمير (ه)، (هم)، (هن)، (هما)، بما قبلها من كسرة طويلة أو قصيرة أو ياء فتقلب الضمة كسرة.

أ – تأثر حركة الضم في الضمائر الآنفة الذكر بالكسرة القصيرة.

_ قال الله تعالى: { وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ مَتْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ } آية 4.

_ وقال أيضاً: { وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافاً } آية 9.

_ وقال أيضاً: { إِ نَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً } آية 10.

_ وقال أيضا: { فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِهِ الثُّلُثُ } آية 11.

_ وقال أيضاً: { فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ } آية 25.

_ وقال أيضاً: { وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ } آية 37.

_ وقال أيضاً: { وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ الله وَكَانَ الله بِهِمْ عَلِيماً } 39.

_ وقال أيضاً: { وَلَكِنْ لَّعَنَهُمُ الله بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً } آية 46.

_ وقال أيضاً: { أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى مَا آتَاهُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ } آية 54.

_ وقال أيضاً: { فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّنْ صَدَّ عَنْهُ } آية 55.

_ وقال أيضاً: { الَّذِينَ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ } آية 63.

_ وقال أيضاً: { وَقُلْ لَّهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَولاً بَلِيغاَ } آية 36.

_ وقال أيضاً: { وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِم } آية 95.

_ و قال أيضاً: { وَمَنْ يُخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى الله وَرَسُولِهِ } آية 100.

_ وقال أيضاً: { وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ المُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ } آية 115.

_ وقال أيضاً: { إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً } آية 117.

_ وقال أيضاً: { إِنْ يَكُنْ غَنِياً أَوْ فَقِيراً فَالله أَولَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى } آية 135.

_ وقال أيضاً: { وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الأَخِرِ} آية 137.

_ وقال أيضا: { فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ } آية 153.

_ وقال أيضاً: { وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطّورَ بِمِيثَاقِهِمْ } آية 154.

_ وقال أيضاً: { فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ الله } آية 155.

_ وقال أيضاً: { وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ } آية 155.

_ وقال أيضاً: { وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ } آية 155.

_ وقال أيضاً: { لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ } آية 159.

_ وقال أيضاً: { وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ كَثِيراً } آية 160.

_ وقال أيضاً: { وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وقَدْ نُهُوا عَنْهُ } آية 161.

_ وقال أيضاً: { وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ } آية 161.

_ وقال أيضاً: { أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ } آية 166.

_ وقال أيضاً: { وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ } آية 172.

_ وقال أيضا: { فَيُوَفِّهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ } آية 173.

نلاحظ في كل هذه النماذج القرآنية تأثر ضمة الضمائر (ه)،(هم)، (هن)، (هما)، بالكسرة القصيرة التي قبلها ممّا أدى إلى تحول ضمة الضمائر إلى كسرة.

ب _ تأثر حركة الضم في الضمائر السابقة الذكر بالكسرة الطويلة:

_ قال الله تعالى: { وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً } آية 30.

_ وقال أيضاً: { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً } آية 56.

_ وقال أيضاً: { بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللهِ } آية 62.

_ وقال أيضاً: { فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً } آية 74.

_ وقال أيضاً: { وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ } آية 102.

_ وقال أيضاً: { ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً } آية 114.

_ وقال أيضاً: { وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ } آية 127.

_ وقال أيضاً: { سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ } آية 152.

نلاحظ من خلال هذه النماذج القرآنية أن ضمة الضمائر (ه)، (هم)، (هنّ)، (هما)، قد تأثرت بالكسرة الطويلة، وهذا ما أدى إلى قلب الضمة كسرة.

ج _ تأثر حركة الضم في الضمائر السابقة الذكر بالياء:

_ قال الله تعالى: { فإذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ } آية 6.

_ وقال أيضاً: { فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً } آية 6.

_ وقال أيضاً: { لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّة ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَقُوا اللهَ } آية 9.

_ وقال أيضاً: { وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ } آية 11.

_ وقال أيضاً: { يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الله عَلِيماً حَكِيماً } آية 17.

_ وقال أيضاً: { فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحَصَنَاتِ} آية 25.

_ وقال أيضاً: { فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً } آية 34.

_ وقال أيضاً: { وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ } آية 39.

_ وقال أيضاً: { فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا } آية 128.

_ وقال أيضاً : { بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً } آية 158.

_ وقال أيضاً: { وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً } آية 158.

_ وقال أيضاً: { حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَتْ لَهُمْ } آية 160.

من خلال هذه النماذج القرآنية نلاحظ أن حركة الضم في الضمائر (ه)، (هم)، (هنّ) (هما)، قد تأثرت بالياء التي قبلها فتحولت الضمة إلى كسرة.

2 – مماثلة رجعية مباشرة كلية:

يكون الحرفان في هذه المماثلة متلاصقين فيؤثر الحرف الثاني على الحرف الأول تأثيراً كلياً.

*في مضارع صيغتي تفعل تتأثر التاء بعد تسكينها بأصوات الصفير والأسنان، مثل:

قال اللهُ تعالى: { إِلَّا أَنْ يَصَّدَقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍ لَّكُمْ } آية 92.

يصّدق فعل مضارع أصله يَتَصَدَقُ فنقوم بتسكين التاء أولاً ثم تقلب صاداً لتأثرها بفاء الفعل (الصاد).

3 – مماثلة رجعية غير مباشرة جزئية:

في هذا النوع من المماثلة يؤثر الحرف اللاحق على الحرف السابق تأثيراً جزئياً مع وجود فاصل بين الحرفين.

*السين قبل الطاء تقلب صاداً في لعض القراءات القرآنية:

_ قال اللهُ تعالى: { وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى } آية 3.

_ وقال أيضاً: { وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ } آية 25.

_ وقال أيضاً: { وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً } آية 68.

_ وقال أيضاً: { لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} آية 83.

_ وقال أيضاً: { وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً } آية 98.

_ وقال أيضاً: { أَنْ تَجْعَلُوا لِلَهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً } آية 144.

_ وقال أيضاً: { وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُوبَ } آية 163.

نلاحظ في هذه النماذج القرآنية أن الطاء قد تأثرت بالسين قبلها فتحولت إلى صاد وذلك رغم وجود فاصل بينهما .

4 – مماثلة رجعية مباشرة جزئية:

في هذا النوع يكون الحرفان متجاورين متلاصقين فيتأثر الأول بالثاني تأثراً جزئياً.

*تأثر النون الساكنة بالباء التالية لها فتقلب إلى ميم التي هي من مخرج الباء أي الشفة.

_ قال الله تعالى: { فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصَى بِهَا } آية 11.

_ وقال أيضاً: { وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ } آية 24.

_ وقال أيضا: { وَاللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ } آية 25.

_ وقال أيضا: { وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ } آية 36.

_ وقال أيضا: { ويُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالاً بَعِيداً } آية 60.

_ وقال أيضا: { فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ } آية 63.

_ وقال أيضا: { كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَةٌ } آية 73.

_ وقال أيضا: { لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ } آية 83.

_ وقال أيضا: { إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ } آية 90.

_ وقال أيضا: { وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُلِهِ } آية 100.

_ وقال أيضا: { بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ } آية 114.

_ وقال أيضا: { وَمَنْ يُشَاقِقْ الرَّسُول مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى } آية 115.

_ وقال أيضا: { فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً } آية 116.

_ وقال أيضا: { وَإِنْ امْرَأَةُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً } آية 128.

_ وقال أيضا: { وَكَانْ اللهُ سَمِيعاً بَصِيراً } آية 134.

_ وقال أيضا: { وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ } آية 155.

_ وقال أيضا: { وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا } آية 155.

_ وقال أيضا: { كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ } آية 163.

_ وقال أيضا: { للنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ } آية 165.

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن النون الساكنة تأثرت بالباء التي تليها فتحولت إلى ميم.

خلاصة:

من خلال تحليلنا لسورة النساء قمنا باستنباط النماذج التي حدثت مماثلة بين أصواتها فتوصلنا إلى أن :

المماثلة التقدمية غير المباشرة الكلية هي التي صادفناها بنسبة كبيرة في هذه السورة. في حين وجدنا نموذج واحد عن المماثلة الرجعية المباشرة الكلية، كما تطرقنا إلى استخلاص نماذج عن المماثلة الرجعية غير المباشرة الجزئية والمماثلة الرجعية المباشرة الجزئية.

كما لاحظنا أن هذه السورة خالية من النماذج التي حدثت بين أصواتها المماثلة التقدمية المباشرة الكلية والمماثلة التقدمية المباشرة الجزئية والمماثلة التقدمية غير المباشرة الجزئية وكذا المماثلة الرجعية غير المباشرة الكلية.

وخلو سورة النساء من بعض أقسام المماثلة لا يعني أن هذه الظاهرة ليست من أهم وأكثر الظواهر الصوتية شيوعا.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا لظاهرتي الإدغام والتماثل (المماثلة) إلى مجموعة من النتائج، وهي كالآتي:

_ تعتبر الظواهر الصوتية من بين أهم المواضيع التي إهتم بدراستها علماء العرب قديماً وحديثاً، ومن بين هذه الظواهر نجد الإدغام والتماثل، ومن خلال دراستنا لهاتين الظاهرتين توصلنا إلى أنّ:

*الإدغام يعني أن تصل حرف ساكن بحرف آخر متحرك، فينطق بهما اللسان كأنهما حرف واحد مشدد.

*يشترط في الإدغام أن يكون الحرف الأول ساكن _ بغض النظر عن كون سكونه أصلي أو عرضي _ والحرف الثاني متحرك، وعلى هذا الأساس وجدنا أنّ الإدغام قسمان وذلك حسب حركة الحرف الأول، فإن كان سكونه أصلي فهو إدغام صغير وإن كان سكونه عرضي فهو إدغام كبير.

*يحدث الإدغام بإدخال حرف في حرف آخر دون وجود فاصل بينهما.

*لا يحدث الإدغام الكبير إلى بعد نقل أو إسقاط حركة الحرف الأول.

*عند إدغام حرفان متجانسان أو متقاربان يقلب الحرف الأول إلى جنس الثاني ثم يدغم فيه.

*إدغام النون الساكنة والتنوين مع حروف كلمة "يرملون"، فتدغمان في الراء واللام بدون غنة، بينما تدغمان في حروف كلمة "ينمو" بغنة.

*أما المماثلة فيقصد بها تقريب صوت من صوت آخر نتيجة تأثر أحدهما بالآخر.

*في المماثلة يمكن أن يؤثر الحرف الأول في الثاني أو العكس.

*قد يكون الصوتان المتماثلان متصلين أو منفصلين.

*تختلف درجة تأثر الأصوات فيما بينها، إذ يمكن أن يكون التأثر بين الصوتان كليا أو جزئيا.

*حدد العلماء المحدثون ثمانية أقسام للمماثلة وذلك بالنظر إلى التأثرات الناتجة عن تقارب الأصوات اللغوية، علماً أن القدامى لم يشيروا إلى هذه الأقسام.

*ربط علماء اللغة اتجاه تأثير الأصوات اللغوية بقانون القوة الذي صاغه موريس غرامونت.

*علاقة الإدغام بالتماثل (المماثلة) هي علاقة الجزء بالكل، إذ نجد أن الإدغام جزء من المماثلة، وهذا لأن هذه الأخيرة تمس جميع أنواع التأثير والتأثر بين الأصوات اللغوية.

*الهدف من ظاهرتي الإدغام والتماثل هو التيسير والتخفيف بالإضافة إلى تحقيق الانسجام الصوتي.

إلى هنا وصلنا إلى نهاية إعداد بحثنا هذا فإن وفقنا فبفضل الله، أم إن كان هناك خطأ فمن طبع الإنسان. وجل من لا عيب فيه.

قال أحد الشعراء:

وإن تجد عيبا فسد الخللا * فجل من لاعيب فيه وعلى.

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (2) وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا (3) وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (4) وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (5) وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (6) لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (7) وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (8) وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (9) إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (10) يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (11) وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ

وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (12) تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (13) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ (14) وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (15) وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا (16) إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (17) وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (18) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (19) وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (20) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (21) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (22) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (23) وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا

جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (24) وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (25) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (27) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (29) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (31) وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (32) وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (33) الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (34) وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (35) وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (37) وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ

قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (38) وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا (39) إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (40) فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (41) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (42) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (43) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ (44) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا (45) مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (46) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (47) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا (50) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (54) فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (55) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (56) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا

أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا (57) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا
حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى
الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (60) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (61) فَكَيْفَ إِذَا
أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (62)
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا
(63) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (64) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ
فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا
عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا
يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67)
وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا (71)
وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا
(72) وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (73) فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (74) وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (75) الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (76) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا
تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (77) أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (79) مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ
اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (80) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا (81) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82)
وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ
لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (83)
فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (84) مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ
يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا (85) وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ
فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (86) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (87) فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
سَبِيلًا (88) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
(89) إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ

وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (90) سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (91) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (92) وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (93) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (94) لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95) دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (96) إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (98) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا (99) وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (100) وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا (101) وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ

أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (102) فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (103) وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (104) إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (105) وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (106) وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا (107) يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (108) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (109) وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (110) وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (111) وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (112) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (113) لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114) وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (115) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (116) إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (117) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (118) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (120) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا

(121) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (122) لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (123) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (124) وَمَنْ
أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
(125) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا (126)
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ
اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا
لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا (127) وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا
نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ
الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (128) وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ
النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
غَفُورًا رَحِيمًا (129) وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (130) وَلِلَّهِ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ
وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (131) وَلِلَّهِ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (132) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ
بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا (133) مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (134) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى
أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (135) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (136) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا
ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا (137) بَشِّرِ

الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (138) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (139) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ
آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ
إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (140) الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ
فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا
(141) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ
النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (142) مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ
يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (143) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (144) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ
مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (145) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ
لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (146) مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (147) لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (148) إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُوًّا قَدِيرًا (149) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (150) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (151) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (152) يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ
عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ
بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا
مُبِينًا (153) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي
السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (154) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (155)

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (156) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (159) فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (160) وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (161) لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (162) إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165) لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (166) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا (167) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (168) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (169) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (170) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (171) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (172) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (173) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (174) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (175) يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (176).

صدق الله العظيم.

1 _ التعريف بسورة النساء:

_ ترتيبها: هي السورة الرابعة في المصحف الشريف.

_ السورة التي قبلها: سورة آل عمران.

_ السورة التي بعدها: سورة المائدة.

_ مكان نزولها: نزلت في المدينة المنورة.

_ عدد حروفها: 16030.

_ عدد كلماتها: 3745.

_ عدد آياتها: 176.

2 _ سبب تسميتها بسورة النساء:

سميت بسورة النساء لكثرة ما ورد فيها من أحكام تتعلق بالنساء، بدرجة كبيرة لم توجد في غيرها من السور الأخرى، كذلك أطلق عليها اسم سورة النساء الكبرى مقابلة سورة النساء الصغرى التي هي سورة الطلاق.

3 _ مقاصد سورة النساء:

إنّ المقصد الرئيسي الذي أبرزته هذه السورة المباركة هو توحيد الله عزّ وجلّ وذلك من خلال إفراده بالعبودية، كما أكدت أيضا على ضرورة تقوى الله التي هي أساس لقبول أي عمل، وأولت السورة الكريمة عناية كبيرة بالمجتمع والأسرة، إذ دعت إلى تنظيم المجتمع وذلك من خلال تطهيره من الفاحشة وعزل العناصر المفسدة فيه مع فتح باب التوبة حتى يرجع المجتمع طاهرًا، وحتى تقوم الأسرة على أساس سليم، كما تحدثت عن أمور هامة بالمرأة منها قضية الوراثة.

4 _ أسباب نزولها:

_ سبب نزول الآية 2: عن سعيد بن جبير: أن رجلا من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخيه يتيم، فلما بلغ اليتيم طلب ماله من عمه فأبى أن يعطيه إياه، فترافعا إلى النبي فنزلت الآية، فلما سمعها العم قال: أطعنا الله ورسوله، نعوذ بالله من الحوب الكبير ثم دفع لابن أخيه ماله، فقال رسول الله من يوق شح نفسه، ويطع ربه يدخله جنته، أخرجه ابن أبي حاتم.

_ سبب نزول الآية 3: « قال الإمام البخاري رحمه الله . (ج9 ص 308): حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة . رضي الله عنها. أنّ رجلا كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها عذق، وكان يمسكها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء، فنزلت فيه : { وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى } أحسبه قال: كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله.

_ سبب نزول الآية 19: قال الإمام البخاري _ رحمه الله _ (ج9 ص314): حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا أسباط بن محمد، حدثنا الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال الشيباني: وذكره أبو الحسن السوائي، ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس : { يا أيها الذين آمنوا لا يحلّ لكم أن ترثوا النّساء كرهًا ولا تعضلوهنّ لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن } قال: كانوا إذا مات الرّجل كان أولياؤه

أحق بامرأته، إن شاء بعضهم تزوّجها، وإن شاءوا زوجوها، وإن شاءوا لم يزوجوها، وهم أحق بها من أهلها »[1]، لهذا السبب نزلت هذه الآية.

[1]– أبي عبد الرحمان مقبل بن هادي الوادعي، الصحيح المسند من أسباب النزول، دار الآثار للنشر والتوزيع ط7، 2009.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1_ القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم، دار المعرفة سورية، دمشق، سنة 2008.

قائمة المصادر

2_ ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النّجار، ج1 و ج2، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية.

3_ خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح محمد باسل عيون السود،ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2006.

4_ سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الرّفاعي بالرياض ومكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، سنة 1982.

5_ محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مر علي محمد الضياع، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

6_ ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تح فخر الدين قباوه، مكتبة بحلب العربية ط1 سنة 1973.

قائمة المراجع

1_ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مطبعة مصر.

2_ أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1997.

3_ أحمد بن محمد البنّا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني و المسرات في علوم القراءات، تح شعبان محمد إسماعيل، ج1، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ط1، سنة 1987.

5_ برتيل مالمبرج، علم الأصوات الصوتيات الأكوستيكا، تع عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب.

6_ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار البيضاء ، المغرب، السنة، 1994.

7_ حامد بن أحمد بن سعيد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية . دراسة وصفية تطبيقية مركز اللغة العربية، القاهرة، 2004.

8_ حازم علي كمال الدين، دراسة علم الأصوات، الناشر مكتبة الآداب مصر، ط1، سنة 1999.

9_ رسول صالح علي أحمد الجلوسي، الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، دار الإيمان، إسكندرية، سنة 2006.

10_ الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية تونس، ط3، سنة 1992.

11_ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، مكتبة الطبية، المدينة المنورة، ط2.

12_ عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر دمشق، ط1 سنة 2000.

13_ عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي مؤسسة الرسالة بيروت، سنة 1980.

14_ أبو عبد الرحمان عاشور خضراوي الحسني، دراسات قرآنية_2_ أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريقه الأزرق، مكتبة الرضوان، مصر.

15_ عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ط4، سنة 1994.
16_ قحطان عبد الرحمان الدوري، فرج توفيق الوليد، قواعد التلاوة، جامعة بغداد، سنة 1980.

17_ مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة بيروت، لبنان، ط2، سنة 1989.

18_ محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية و نحوها و صرفها، ج1، دار الشروق العربي، بيروت، ط3.

المعاجم

1_ إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح . تاج اللغة و صحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطّار، ج5، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط4، يناير سنة 1990 .

2_ أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، جمهرة اللغة، ج1 وج2، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط1، سنة 1987.

3_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج4 وج8، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط1، سنة 1988.

4_ ابن منظور، لسان العرب، مج 11 و مج 12، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1.

الرسائل الجامعية

1_ الطاهر محمد المدني علي، الفصل والوصل بين علم القراءات و علم النحو دراسة صوتية، مذكرة لاستكمال شهادة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، سنة 2004.

الحوليات

1_ إسماعيل أحمد الطحّان، من قضايا القرآن واللغة الإدغام بين النحاة والقراء، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ع4، سنة 1985.

فهرس

الشكر

الإهداء

مقدمة.....1-4

الفصل الأول: دراسة نظرية لظاهرتي الإدغام و التماثل(المماثلة).

المبحث الأول: دراسة نظرية لظاهرة الإدغام.

تمهيد.....9

أولا: تعريف الإدغام.....10

أ_ لغة.....10

ب_ اصطلاحا.....11

ب_1_ في اصطلاح علماء النحو واللغة القدامى.....11

ب_2_ في اصطلاح المحدثين.....14

ب_3_ في اصطلاح القراء.....15

ثانيا: أقسام الإدغام.....16

أ_ الإدغام الكبير.....16

ب_ الإدغام الصغير.....17

ثالثا: أسباب الإدغام وأحكامه.....18

أ_ التماثل.....18

ب_ التجانس.....26

ج_ التقارب.....28

رابعا: إدغام النون الساكنة والتنوين.....31

أ_ تعريف النون الساكنة.....31

ب_ تعريف التنوين.....31

ج_ الفرق بين النون الساكنة والتنوين.....32

د_ الإدغام بغنة.....33

هـ_ الإدغام بغير غنة.....34

المبحث الثاني: دراسة نظرية لظاهرة التماثل(المماثلة).

أولا: تعريف التماثل(المماثلة).....40

أ_ لغة.....40

ب_ اصطلاحا.....40

ب_1_ في اصطلاح القدامى.....40

ب_2_ في اصطلاح المحدثين.....45

ثانيا: أنواع التأثير الصوتي.....46

أ_ حسب اتجاه التأثير.....46

ب_ حسب البعد الموضعي لمصدر التأثير.....48

ج_ حسب حجم أو درجة التأثير.....49

ثالثا: أقسام المماثلة.....50

رابعا: قانون القوة.....58

خامسا: علاقة التماثل (المماثلة) بالإدغام.....59

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لظاهرتي الإدغام والتماثل(المماثلة) في سورة النساء أنموذجا

المبحث الأول: دراسة تطبيقية لظاهرة الإدغام

تمهيد.....65

أولا: إدغام المتماثلان.....66

أ_ الإدغام الكبير.....66

ب_ الإدغام الصغير.....71

ثانيا: إدغام المتجانسان.....80

أ_ الإدغام الكبير.....80

ب_ الإدغام الصغير.....80

ثالثا: إدغام المتقاربان.....82

أ_ الإدغام الصغير.....82

ب_ الإدغام الكبير.....86

رابعا: إدغام النون الساكنة والتنوين.....87

أ_ إدغام النون الساكنة.....87

ب_ إدغام التنوين.....93

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لظاهرة التماثل (المماثلة)

تمهيد.....106

أولا: مماثلة تقدمية غير مباشرة كلية.....107

ثانيا: مماثلة رجعية مباشرة كلية.....111

ثالثا: مماثلة رجعية غير مباشرة جزئية.....111

رابعا: مماثلة رجعية مباشرة جزئية.....112

خاتمة.....116

ملحق..... 118

قائمة المصادر والمراجع.....133

فهرس.....138